📆 أولئك الرسل الذين ذكرناهم لك، فضَّلنا بعضهم على بعض في * تِلْكَ ٱلرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضُ مِّنْهُ مِمَّنَ كُلَّمَ ٱللَّهُ الوحى والأتباع والدرجات، منهم من كُلَّمَه اللَّه مثل موسى ﴿ اللَّهُ ، ومنهم من وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَءَاتَيْنَاعِيسَى أَبْنَ مَرْيَهَ ٱلْبَيِّنَاتِ رفعه درجات عالية مثل محمد عليه الذ أُرسِل للناس كلهم، وخُتِمَت به النبوة، وفُضِّلَت أمته على الأمم، وآتينا عيسي وَأَيَّدُنَهُ بِرُوحِ ٱلْقُدُسِ وَلَوْشَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَكَ ٱلَّذِينَ مِنْ ابن مريم المعجزات الواضحات الدالـة علـى نبوتـه؛ كإحيـاء الموتـى بَعْدِهِمِمِّنْ بَعْدِ مَاجَآءَتُهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ وَلَكِن ٱخْتَلَفُواْ وإبراء الأكمه والأبرصس، وأيدناه بجبريل ﷺ تَقُويـةً لـه على القيـام بأمر الله تعالى. ولو شاء الله ما اقتتل اَفَهِنْهُم مَّنْءَامَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَّ وَلَوْشَاءَ ٱللَّهُ مَا ٱقْتَتَلُواْ الذين جاؤوا من بعد الرسل من بعد ما جاءتهم الآيات الواضحة، ولكن وَلَكِكَنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ۞ يَكَأْيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ اختلفوا فانقسموا؛ فمنهم من أمن بالله، ومنهم من كفر به، ولو شاء الله ألا يقتتلوا ما اقتتلوا، ولكن الله يفعل مِمَّارَزَقَنَكُمْ مِّن قَبْل أَن يَأْتِي يَوْثُ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَاخُلَّةٌ وَلَا ما يريد، فيهدى من يشاء إلى الإيمان برحمته وفضله، ويضل من يشاء شَفَاعَةُ وَٱلْكَفِرُونَ هُمُ ٱلظَّالِمُونَ ١ أَلَّهُ لَآ إِلَّهَ إِلَّاهُو بعدله وحكمته. ﴿ فَأَ يِا أَيِهَا الَّذِينَ آمنوا بالله واتبعوا رسوله، أنفقوا مما ٱلْحَيُّ ٱلْقَيَّوْمُ لَا تَأْخُذُهُ وسِنَةٌ وَلَا نَوَمُّ لَّهُ وَمَا فِي ٱلسَّمَوَ تِ رزقتاكم من مُختلف الأموال الحلال، من قبل أن يأتي يوم القيامة، حينئذ لا بيعٌ فيه يكتسب منه الإنسان ما ينفعه، وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ مَن ذَاٱلَّذِي يَشْفَعُ عِندَهُ ۚ إِلَّا بِإِذْ نِهِ ۗ يَعْلَمُ ولا صداقة تنفعه في وقت الشدة، ولا وساطة تدفع ضرًّا أو تجلب نفعًا إلا مَابَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَاخَلْفَهُمَّ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ ۗ إِلَّا بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى، والكافرون هم الظالمون حقًا لكفرهم بالله تعالى. ﴿ الله الذي لا إله يُعبد بِمَاشَآءً وَسِعَ كُوسِيُّهُ ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَا يَوُدُهُ وحِفْظُهُمَا بحقُّ إلا هـو وحـده دون سـواه، الحـي حياة كاملة لا موت فيها ولا نقص، وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ۞ لَاۤ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينُّ قَدَتَّبَيَّنَ ٱلرُّشُّ دُمِنَ القيوم الذي قام بنفسه فاستغنى عن جميع خلقه، وبه قامت جميع المخلوقات فلا تستغنى عنه في كل ٱلْغَيَّفَمَن يَكُفُرُ بِٱلطَّلْغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِٱللَّهِ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ أحوالها، لا يأخذه نعاسى ولا نوم؛ لكمال حياته وقيوميته، له وحده ملك بِٱلْمُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۞ ما في السماوات وما في الأرض، لا يملك أحد أن يشفع عنده لأحد إلا بعد ﴿ وَصَامَ، يَعِلُمُ مَا مَضَى مِنْ أَمُورِ إِنَّا فَا فَا مَا مَضَّى مِنْ أَمُورِ

خلقه مما وقع، وما يستقبلونه مما لم يقع، ولا يحيطون بشيء من علمه تعالى إلا بما شاء أن يطلعهم عليه، أحاط كرسيه - وهو: موضع قدّم ما الم يقع، ولا يحيطون بشيء من علمه تعالى إلا بما شاء أن يطلعهم عليه، أحاط كرسيه - وهو: موضع قدّمي الرب - بالسماوات والأرض على سَعَتهما وعظمهما، ولا يُثقلُه أو يشق عليه حفظهما، وهو العَليُّ بذاته وقَدْرِه وقَهْرِه، العظيم في ملكه وسلطانه. أن لا إكراه لأحد على الدخول في دين الإسلام؛ لأنه الدين الحق البيِّن فلا حاجة به إلى إكراه أحد عليه، قد تميز الرُّشد من الشين فلا من الدين بأقوى سبب لا ينقطع للنجاة من الضلال، فمن يكفر بكل ما يعبد من دون الله ويتبرأ منها، ويؤمن بالله وحده؛ فقد استمسك من الدين بأقوى سبب لا ينقطع للنجاة يوم القيامة، والله سميع لأقوال عباده، عليم بأفعالهم، وسيجازيهم عليها.

مِن فَوَابِدِ أَلْآيَاتِ:

- أن الله تعالى قد فاضل بين رسله وأنبيائه، بعلمه وحكمته سبحانه.
- إثبات صفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله، وأنه قد كلم بعض رسله كموسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام.
 الإيمان والهدى والكفر والضلال كلها بمشيئة الله وتقديره، فله الحكمة البالغة، ولو شاء لهدى الخلق جميعًا.
 - آية الكرسي هي أعظم آية في كتاب الله، لما تضمنته من ربوبية الله وألوهيته وبيان أوصافه كل.
 - اتباع الإسلام والدخول فيه يجب أن يكون عن رضًا وقَبول، فلا إكراه في دين الله تعالى.
 - الاستمساك بكتاب الله وسُنّة رسوله أعظم وسيلة للسعادة في الدنيا، والفوز في الآخرة.

(الله يتولى الدين آمنوا به، ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخْرِجُهُ مِمِّنَ ٱلظَّالْمَاتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۖ يوفقهم وينصرهم، ويخرجهم من ظلمات الكفر والجمهل، إلى نور الإيمان والعلم، والذين كضروا وَٱلَّذِينَكَ فَرُوٓا أُوۡلِيٓا وَّهُ مُ ٱلطَّغُوتُ يُخۡرِجُونَهُ مِقِنَ أولياؤهم الأنداد والأوثان، الدين زينـوا لهــم الكفـر، فأخرجوهـم مـن ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَتِّ أَوْلَتِ كَ أَصْحَبُ ٱلتَّارِّ هُمْ فِيهَا نور الإيمان والعلم إلى ظلمات الكفر والجهل، أولئك أصحاب النار هم فيها ماكثون أبدًا. ولما ذكر الله الفريقين خَالِدُونَ ۞ أَلَمْ تَرَإِلَى ٱلَّذِي حَاَّجَ إِبْرَهِ عَمَ فِي رَبِّهِ عَ ضرب مثالين على الفريقين فقال: هل رأيت - أيها النبى - أعجب أَنْءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ٱلْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَهِكُمُرَبِّيَ ٱلَّذِي يُحِي من جرأة الطاغية الذي جادل إبراهيم عليه في ربوبية الله وتوحيده، وقد وقع منه ذلك لأن الله آتاه المُلك وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْمِ عَ وَأَمِيتُ قَالَ إِبْرَهِ عُمُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَا تِي فطغی، فیین له ایراهیم صفات ربه قائلًا: ربى الذي يحيى الخلائق وِٱلشَّمْسِمِنَٱلْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَامِنَٱلْمَغْرِبِ فَبُهِتَٱلَّذِي ويُميتُها، قال الطاغية عنادًا: أنا أحيى وأميت بأن أقتل من أشاء وأعفو عمن أشاء، فأتاه إبراهيم عليه بحجة أخرى كَفَرُّ وَاللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّلِلِمِينَ ﴿ أُو كَأَلَّذِى أعظم، قال له: إن ربى الذي أعبده يأتى بالشمس من جهة المشرق، فأت مَرَّعَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْيِ بها أنت من جهة المغرب، فما كان من الطاغية إلا أن تحيّر وانقطع، وغُلب من قوة الحجة، والله لا يوفق الظالمين هَاذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِانَّةَ عَامِرِثُمَّ بَعَثَهُ لسلوك سبيله؛ لظلمهم وطغيانهم. ﴿ أَوْ هَـل رأيت مثَّـلُ الـذي مَرِّ على قَالَ كَمْ لَبِثْتُ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْبَعْضَ بَوْمِ َّقَالَ بَل قرية سقطت سقوفها، وتهدمت جدرانها، وهلك سكانها، فأصبحت موحشة مُقَفرة، قال هذا الرجل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامِرِفَأَنظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهُ متعجبًا: كيف يحيى الله أهل هذه القرية بعد موتها؟! فأماته الله مدة وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَٱنظُرْ إِلَى مئة عام، ثم أحياه، وسأله فقال له: كم مكثت ميتًا؟ قال مجيبًا: مكثت مدة يوم أو بعض يوم. قال له: بل مكثت مئة ٱلْعِظَامِكَيْفَ نُنشِنُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمَاْ فَلَمَّا سنة تامة، فانظر إلى ما كان معك من الطعام والشراب، فها هوذا باق على تَبَيَّنَ لَهُ وَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِينُ ۞ حاله لم يتغير، مع أن أسرع ما يصيبه التغير الطعام والشراب، وانظر إلى حمارك الميت، ولنجعلك علامة بينة

للناس دالة على قدرة الله على بعثهم، وانظر إلى عظام حمارك التي تفرقت وتباعدت، كيف نرفعها ونضم بعضها إلى بعض، ثم نكسوها بعد ذلك اللحم، ونعيد فيها الحياة، فلما رأى ذلك تبين له حقيقة الأمر، وعلم قدرة الله، فقال معترفًا بذلك: أعلم أن الله على كل شیء قدیر

- من أعظم ما يميز أهل الإيمان أنهم على هدى وبصيرة من الله تعالى في كل شؤونهم الدينية والدنيوية، بخلاف أهل الكفر. من أعظم أسباب الطغيان الغرور بالقوة والسلطان حتى يعمى المرء عن حقيقة حاله.
 - مشروعية مناظرة أهل الباطل لبيان الحق، وكشف ضلالهم عن الهدى.

 - عظم قدرة الله تعالى؛ فلا يُعْجِزُهُ شيء، ومن ذلك إحياء الموتى.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَهِكُمُ رَبِّ أَرْنِي كَيْفَ تَحْيُ ٱلْمَوْتَكَ قَالَ أُوَلَمَ إِتُّوْمِنَ ۚ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَيِنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ ٱلطَّيْرِفَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّا جُعَلَ عَلَى كُلِّ جَبَلِمِّنْهُنَّ جُزْءًا إُثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيَا ۚ وَٱعْلَمْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيُّرُ ۖ مَّتَكُلُ ٱلَّذِينَ يُسْفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَل حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّسُنْبُلَةٍ مِّانَةُ حَبَّةً وَٱللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَأُللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُمْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونِ مَآأَنفَقُواْ مَنَّا وَلَآ أَذَى لَّهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْزَنُوْنَ ﴿ قُولٌ مَّعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِّن صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذََى ۚ وَٱللَّهُ عَنِي حَلِيهُ ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُمْ بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ كَٱلَّذِي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَآءَ ٱلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَل

👘 قول كريم تُدخل به السرور على قلب مؤمن، وعفو عمن أساء إلىك؛ أفضل من صدفة يتبعها إيداء بالمنِّ على المتصدَّق عليه، والله غني عن عباده، حليم لا 🥻 يعاجلهم بالعقوبة.

ش يا أيها الذين آمنوا بالله واتبعوا رسوله، لا تفسدوا ثواب صدقاتكم بالمَنِّ على المتصدَّق عليه وإيذائه، فإن مَثلُ من يفعلِ ذلك مَثلِ

الذي يبذل أمواله بقصد أن يراه الناس ويمدحوه، وهو كافر لا يؤمن بالله ولا بيوم القيامة وما فيه من ثواب وعقاب، فمثلُ هذا مَثُلُ حجر أملس فوقه تراب، فأصاب ذلك الحجر مطر غزير، فأزاح الترابُ عن الحجر وتركه أملس لا شيء عليه، فكذلك المُراؤون يذهب ثواب أعمالهم ونفقاتهم ولا يبقى منها عند الله شيء، والله لا يهدي الكافرين إلى ما يرضيه تعالى وينفعهم في أعمالهم ونفقاتهم. ٠ مِن فَوَابِدِ ٱلأَبَاتِ:

- مراتبَ الإيمان بالله ومنازل اليقين به متفاوتة لا حد لها، وكلما ازداد العبد نظرًا في آيات الله الشرعية والكونية زاد إيمانًا ويقينًا.
 - بَغُثُ الله تعالى للخلق بعد موتهم دليل ظاهر على كمال قدرته وتمام عظمته سبحانه.

صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابُ فَأَصَابَهُ وَإِبِلُ فَتَرَكَهُ وَصَلْدَاً لَّا يَقُدِرُونَ

عَلَىٰ شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوًّا وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَفِرِينَ ۞

- فضل الإنفاق في سبيل الله وعظم ثوابه، إذا صاحبته النية الصالحة، ولم يلحقه أذى ولا مِنَّة محبطة للعمل.
 - من أحسن ما يقدمه المرء للناس خُسن الخلق من قول وفعل حَسَن، وعفو عن مسيء.

📆 واذكر - أيها النبي - حين قال إبراهيـم ﷺ: يـا رب أرنـي ببصـري كيف يكون إحياء الموتى؟! قال لـه الله: أوَّلِم تؤمن بهذا الأمر؟ قـال إبراهيم: بلى قد أمنت، ولكن زيادة فى طمأنينة قلبى، فأمره الله وقال له: خذ أربعة من الطير، فاضممهنَّ إليك وقطَعُهن، ثم اجعل على كل جبل من الجبال التي حولك جزءًا منهن، ثم نادهن يأتينك سعيًا مسرعات قد عادت إليهن الحياة. واعلم يا إبراهيم أن الله عزيز في ملكه، حكيم في أمره وشرعه وخلقه.

﴿ ثَنَّ مَثُـلُ ثُـوابِ المَـؤمَـنينِ الــذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة يضعها الزارع في أرض طيبة فتنبت سبع سنابل، في كل سنبلة منها مئة حبة، والله يضاعف الثواب لمن يشاء من عباده، فيعطيهم أجرهـــم دون حســاب، والله واســع الفضل والعطاء، عليم بمن يستحق المضاعفة.

📆 الذيـن يبذلـون أموالهـم فـى طاعـة الله ومرضاته، ثـم لا يُتُبعـون بذلهم بما يبطل ثوابه من المَنِّ على الناس بالقول أو الفعل، لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه، ولا هم يحزنون على ما مضى لعظم نعيمهم.

وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِ قُونَ أَمْوَلَهُ مُرَّابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ آللَّهِ وَتَثْنِيتَامِنْ أَنفُسِهِمْ كَمَتَلِ جَنَّةٍ بِرَبُوةٍ أَصَابَهَا وَابِلُّ فَاتَتْ أَكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلُ فَطَلُّ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ۞ أَيُودٌ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُ م جَنَّةُ مِّن نَّخِيلِ وَأَعْنَابِ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَارُلَهُ و فِيهَامِن كُلِّ ٱلتَّمَرَتِ وَأَصَابَهُ ٱلۡكِبَرُ وَلَهُ وَذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأْصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَأَحْتَرَقَتَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ ٱلْآيَتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكُّرُ وِنَ ۞ يَكَأَيُّهَا ٱلَّذِينَءَامَنُوٓاْأَنفِقُواْمِنطَيّبَتِ مَاكَسَبْتُرُوَمِمّآ أَخْرَجْنَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيتَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْ تُم بِعَاخِذِيهِ إِلَّا أَن تُغْمِضُواْ فِيهِ وَأَعْلَمُواْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۞ ٱلشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ ٱلْفَقْرَوَيَأْمُرُكُم بِٱلْفَحْشَآءَ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمُ يُؤْتِي ٱلْخِكَمَةَ مَن يَشَآءُ وَمَن يُؤْتَ ٱلْخِكَمَةَ فَقَدَ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكُّرُ إِلَّا أَوْلُواْ ٱلْأَلْبَبِ ۞

ومثل المؤمنين الذين يبذلون أموالهم طلبًا لرضوان الله، مطمئنة أنفسهم بصدق وعد الله غيرَ مكرهة، كمثل بستان على مكان مرتفع طيب، أصابه مطر غزير مضاعفًا، فإن لم يصبه مطر غزير أصابه مطر خفيف فاكتفى به لطيب أرضه، وكذلك نفقات المخلصين أيبلها الله ويضاعف أجرها وإن كانت قليلة، والله بما تعملون بصير، فلا يخفى عليه حال المخلصين فلا يخفى عليه حال المخلصين والمرائين، وسيجازي كلًا بما يستحق.

ثـم ضــرب تعالــى مثــالا يصــور بــه حــال المنفق مالـه ريـاءً فقــال:

📆 أيرغب أحدكم في أن يكون له بستان فیه نخل وعنب تجری فی خلاله المياه العذبة، له فيه من كل أنواع الثمرات الطيبة، وأصاب صاحبَه الكبَـرُ فأصبح شيخًا لا يقدر على العمل والكسب، وله أبناء صغار ضعفاء لا يستطيعون العمل، فأصابت البستانَ ريحٌ شديدة فيها نار شديدة، فاحترق البستان كله، وهو أحوج ما يكون إليه لكبره وضعف ذريته؟! فحال المنفق ماله رياء للناس مثل هذا الرجل؛ يَردُ على الله يوم القيامة بلا حسنات، في وقت هو أشد ما يكون حاجة لها. مثل هذا البيان يبين الله لكم ما ينفعكم في الدنيا والأخرة لعلكم تتفكرون فيه. ش يا أيها الذين آمنوا بالله واتبعوا رسوله، أنفقوا من المال الحلال الطيب الذي كسبتموه، وأنفقوا مما أخرجنا لكم من نبات الأرض، ولا تقصيدوا إلى الردىء منه فتنفقوه، ولو أعطى لكم ما أخذتموه إلا إذا تغاضيتم عنه مكرهين على رداءته،

فكيف ترضون لله ما لا ترضون

لأنفسكم؟! واعلموا أن الله غني عن نفقاتكم، محمود في ذاته وأفعاله. ولما أمرهم بإنفاق الطيب حذرهم من كيد الشيطان ووساوسه، فقال:

الشيطان يخوفكم من الفقر، ويحتكم على البخل، ويدعوكم إلى ارتكاب الآثام والمعاصي، والله يعدكم مغفرة عظيمة لذنوبكم، ورزقًا واسعًا، والله واسع الفضل، عليم بأحوال عباده.

و السداد في القول والإصابة في العمل من يشاء من عباده، ومن يعط ذلك فقد أعطي خيرًا كثيرًا، ولا يتذكر ويتعظ بآيات الله إلا أصحاب العقول الكاملة التي تستضيء بنوره، وتهتدي بهديه.

مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ

● المؤمنُّونَ باللُّه تعالى حقًّا واثقون من وعد الله وثوابه، فهم ينفقون أموالهم ويبذلون بلا خوف ولا حزن ولا التفات إلى وساوس الشيطان كالتخويف بالفقر والحاجة.

الإخلاص من أعظم ما يبارك الأعمال ويُنمِّيها.

أعظم الناس حسارة من يرائى بعمله الناس؛ لأنه ليس له من ثواب على عمله إلا مدحهم وثناؤهم.

ُوَمَاۤ أَنفَقۡتُم ِمِّن نَّفَعَةٍ أَوۡنَدَرۡتُم مِّن تَّذَرِفَإِتَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ۞ إِن تُبُدُواْ ٱلصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّاهِي ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَخَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّعَاتِكُمُّ وَٱللَّهُ بِمَاتَعُمَلُونَ خَبِيرٌ ۞ * لَّيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَأَهُ وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرِ فَلِأَنفُسِكُمْ وَمَا تُنفِقُونَ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ ٱللَّهِ وَمَا تُنفِقُواْمِنْ خَيْرِيُوفَ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْلَا تُظْلَمُونَ ۞ لِلْفُقَرَآءِ ٱلَّذِينَ أَحْصِرُواْ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي ٱلْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ ٱلْجَاهِلُ أَغْنِيَآءَ مِنَ ٱلتَّعَفُّفِ تَعُرفُهُم بِسِيمَهُمْ لَا يَسْعَلُونَ ٱلنَّاسَ إِلْحَافّاً وَمَا تُنفِقُواْ مِنْ خَيْرِفَإِتَ ٱللَّهَ بِهِ عَلِيكُمْ ۞ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَلَهُم

ولما ذكر الإنفاق في سبيله ودعا المؤمنين إليه بيَّن لهم المصارف التي ينفقون فيها، فقال:

وما أنفقتم من نفقة قليلةً كانت أو كثيرة ابتفاء مرضاة الله،

أو التزمتم فعل طاعة لله من عند أنفسكم لم تكلفوا بها؛ فإن الله يعلم

ذلك كله، فلا يضيع عنده شيء منه، وسيجازيكم عليه أعظم الجزاء، وليس للظالمين المانعين لما يجب

عليهم، المتعدين لحدود الله، أنصارٌ يدفعون عنهم عـذاب يـوم القيامـة.

ان تُظْهِروا ما تبدلون من الصدقة الصدقة المددقة صدقة صدقة على المدودة صدقة كما وتعطوها

الفقراء فهو خير لكم من إظهارها؛ لأنه أقرب إلى الإخلاص. وفي صدقات

المخلصين ستر لذنوبهم ومغفرة لها، والله بما تعملون خبير، فلا يخفي عليه

الله عليك - أيها النبي - هدايتهم لقبول الحق النبي -

وحملهم عليه، وإنما تجب عليك دلالتهم إلى الحق وتعريفهم به، فإن

التوفيق للحق والهداية إليه بيد الله، وهو يهدي من يشاء. وما تنفقوا من خير فنفعه عائد إليكم؛ لأن الله غنى

عنه، ولتكن نفقتكم خالصة لله، فالمؤمنون حقًا لا ينفقون إلا طلبًا

لمرضاة الله، وما تنفقوا من خير قليلًا كان أو كثيرًا فإنكم تُعْطَونَ ثوابه تامًّا غير منقوص، فإن الله لا يظلم

شيء من أحوالكم.

ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي ي اجعلوها للفقراء الذين منعهم الجهاد في سبيل الله من السفر طلبًا للرزق، يظنهم الجاهل بحالهم أغنياء لتعففهم عن السؤال، ويعرفهم المطلع عليهم بعلاماتهم، من الحاجة الظاهرة على أجسامهم وثيابهم، ومن

صفاتهم أنهم ليسوا كسائر الفقراء الذين يسألون الناس مُلِحِّين في مسألتهم، وما تنفقوا من مال وغيره فإن الله به عليم، وسيجازيكم عليه أعظم الجزاءِ.

資 الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضاة الله في الليل والنهار، سرًّا وعلانية بلا رياء ولا سمعة، فلهم ثوابهم عند ربهم يوم القيامة، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من أمرهم، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا، فضلًا من الله ونعمة.

مِن فَوِابِدِ الْآيَاتِ .

 إذا أخلَص المؤمن في نفقاته وصدقاته فلا حرج عليه في إظهارها وإخفائها بحسب المصلحة، وإن كان الإخفاء أعظم أجرًا وثوابًا لأنه أقرب للإخلاص.

دعوة المؤمنين إلى الالتفات والعناية بالمحتاجين الذين تمنعهم العفة من إظهار حالهم وسؤال الناس.

إِبْٱلِّيْلِ وَٱلنَّهَارِسِ رَّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُ مَرَاجُرُهُ مُرعِندَ

رَبِّهِمْ وَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَاهُمْ مَرِيَحْزَنُونَ 🐞

● مشروعية الإنفاق في سبيل الله تعالى في كل وقت وحين، وعظم ثوابه، حيث وعد تعالى عليه بعظيم الأجر في الدنيا والآخرة.

ولمَّــا رغَّـب تعالــى فــى الإنفــاق فــى سبيله لما فيه من التعاون والتكافل ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرَّبَواْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِي بين المسلمين؛ حدّر مما يناقض ذلك وهو الربا، فقال: ﴿ الذين يتعاملون يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوٓا إِنَّمَا ٱلْبَيْعُ بالربا ويأخذونه لا يقومون يوم القيامة من قبورهم إلا مثل ما يقوم الذي به مس من الشيطان، فيقوم من مِثْلُ ٱلرِّبَوَّا وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوْلْ فَمَن جَاءَهُ قبره يخبط كما يخبط من به صرع فى قيامه وسقوطه؛ ذلك بسبب أنهم مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّهِ عِفَانْتَهَي فَلَهُ ومَاسَلَفَ وَأَمْرُهُ وَإِلَى ٱللَّهِ وَمَنْ استحلوا أكل الربا، ولم يفرقوا بين الربا وبين ما أحل الله من مكاسب البيع، فقالوا: إنما البيع مثل الربا عَادَفَأُوْلَنَبِكَ أَصْحَبُ ٱلنَّارِّ هُمْ فِيهَا خَلِدُونَ ۞ يَمْحَقُ في كونه حلالًا، فكل منهما يؤدي إلى زيادة المال ونمائه، فرد الله عليهم ٱللَّهُ ٱلرَّبَوْلُ وَيُرْبِى ٱلصَّدَقَاتُّ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ۞ وأبطل قياسهم وأكذبهم، وبيّن أنه تعالى أحل البيع لما فيه من نفع عام وخاص، وحرم الربا لما فيه من ظلم إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّالِحَاتِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وأكل لأموال الناسس بالباطل بلا مقابل، فمن جاءته موعظة من ربه وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَرَبِّهِمْ وَلَاخَوْفٌ عَلَيْهِمْ فيها النهى والتحذير من الربا، فانتهى عنه وتاب إلى الله منه؛ فله ما مضى من أخذه للربا، لا اثم عليه فيه، وَلَاهُمْ يَحْزَنُونَ ۞ يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وأمره إلى الله فيما يستقبل بعد ذلك، ومن عاد إلى أخذ الربا بعد أن بلغه وَذَرُواْمَا بَقِيَمِنَ ٱلرَّبُوَاْ إِن كُنتُمرُّهُؤْمِنِينَ ۞ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ النهى من الله، وقامت عليه الحجة؛ فقد استحق دخول النار والخلود فيها. وهذا الخلود في النار المقصود به فَأَذَنُواْ بِحَرْبِ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ۦ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ مَن أكل الربا مستحلًّا له أو المقصود به البقاء الطويل فيها، فإن الخلود أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ ۞ وَإِن كَانَ الدائم فيها لا يكون إلا للكفار، أما أهل التوحيد فلا يخلدون فيها. ولما ذكر الله الإنفاق في سبيله وأخُذ ذُوعُسَرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَن تَصَدَّقُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ الربا، بيَّن الفرق بينهما في الجزاء، فقال: 🥽 يُهلك الله المال الربوي ويُذهبُه، إما حسًّا بتلفه ونحو ذلك، إِنكُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ وَٱتَّقُواْ يَوْمَا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى أو معنَّى بنزع البركة منه، ويزيد الصدقات وينمِّيها بمضاعفة ثوابها، ٱللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسِ مَّاكَسَبَتْ وَهُـ مَلَا يُظْلَمُونَ ١ فالحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مئة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ويبارك في أموال المتصدقين، والله لا يجب كل

من كان كافرًا عنيدًا، مستحلًا للحرام، متماديًا في المعاصي والآثام. ﴿ إن الذين آمنوا بالله واتبعوا رسوله، وعملوا الأعمال الصالحة، وأدوا الصلاة تامة على ما شرع الله، وآتوا زكاة أموالهم لمن يستحقها؛ لهم ثوابهم عند ربهم، ولا خوف عليهم فيما يستقبلونه من أمورهم، ولا هم يحزنون على ما فاتهم من الدنيا ونعيمها. ﴿ يا أيها الذين آمنوا بالله واتبعوا رسوله، خافوا الله بأن تمتثلوا أوامره وتجتنبوا نواهيه، واتركوا المطالبة بما بقي لكم من أموال ربوية عند الناس، إن كنتم مؤمنين حقًا بالله وبما نهاكم عنه من الربا. ﴿ فإن لم تفعلوا ما أُمرتم به فأعلموا واستيقنوا بحرب من الله ورسوله، وإن تبتم إلى الله وتركتم الربا فلكم فَدَرُ ما أقرضتم من رؤوس أموالكم، لا تُظلمون أحدًا بأخذ زيادة على رأس مالكم، ولا تُظلمون بالنقص منها. ﴿ وإن كان من تطالبونه بالدَّين أو لا يجد سداد دينه، فأخُروا مطالبته إلى أن يتيسر له المال، ويجد ما يقضي به الدين، وأن تتصدقوا عليه بترك المطالبة بالدَّين أو إسقاط بعضه عنه، خير لكم إن كنتم تعلمون فضل ذلك عند الله تعالى. ﴿ وخافوا عذا بَ يوم ترجعون فيه جميعًا إلى الله، وتقومون بين يديه، ثم تُعطى كلُّ نفس جزاء ما كسبت من خير أو شر، لا يُظلمون بنقص ثواب حسناتهم، ولا بزيادة العقوبة على سيئاتهم. بين يديه، ثم تُعطى كلُّ نفس جزاء ما كسبت من خير أو شر، لا يُظلمون بنقص ثواب حسناتهم، ولا بزيادة العتوبة على سيئاتهم. في ويؤولاً لُوَيَاتٍ . ♦ من أعظم الكبائر أكل الربا، ولهذا توعد الله تعالى آكله بالحرب وبالمحق في الدنيا والتخبط في الآخرة.

وينووري وينوي و من المعاملات المالية ينزل البركة والنماء فيها. ● فضل الصبر على المعسر، والتخفيف عنه بالتصدق عليه ببعض الدّين أو كله.

📆 یا أیها الذین آمنوا بالله واتبعوا رسوله، إذا تعاملتم بالدَّيْن، يَنَأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَاتَدَايَنتُم بِدَيْنِ إِلَىٓ أَجَلِ مُّسَمَّى بأن دَايَنَ بعضكم بعضًا إلى مدة محددة فاكتبوا ذلك الدَّيْنَ، وليكتب اَفَا كُتُبُوهُ وَلَيَكْتُ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِٱلْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ بينكم كاتب بالحق والإنصاف الموافق للشرع، ولا يمتنع الكاتب أن يكتب الدَّين بما يوافق ما علَّمه الله كَاتِبُ أَن يَكْتُبَ كَمَاعَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبُ وَلْيُمْلِل من الكتابة بالعدل، فليكتب ما يُمُليه الـذي عليـه الحـق، حتـي يكـون ذلـك ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسُ مِنْهُ شَيًّا إِقْرِارًا منه، وليتق الله ربه، ولا يَنقُص من الدَّين شيئًا في قدره أو نوعه أو كيفيته، فإن كان الذي عليه الحق لا فَإِن كَانَ ٱلَّذِي عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْضَعِيفًا أَوْلَا يَسْتَطِيعُ يحسن التصرف، أو كان ضعيفًا لصغره أو جنونه، أو كان لا يستطيع أَن يُمِلَّ هُوَ فَلَيْمَلِلْ وَلِيُّهُ مِ إِلْلَحَدْلِ وَٱسۡ مَشۡهِدُواْ شَهِيدَيۡنِ الإملاء لخَرَسه ونحو ذلك، فليقُم بالإملاء عنه وليُّه المسؤول عنه بالحــق والإنصـاف. واطلـبوا مِن رِّجَالِكُمُّ فَإِن لَّمْ يَكُوْنَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلُ وَٱمۡرَأْتَانِ شهادة رجلين عاقلين عدلين، فاستشهدوا والم يوجد رجلان فاستشهدوا مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَنهُمَا فَتُذَكِّرَ رجلًا وامرأتين ترضون دينهم وأمانتهم، حتى إذا نسيت إحدى المرأتين ذكّرتها الأخرى، ولا يمتنع إِحْدَنِهُ مَا ٱلْأُخْرِيٰ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَادْعُواْ وَلَا سَعَمُواْ الشهود إذا طُلب منهم الشهادة على الدُّين، وعليهم أداؤها إذا دُعوا لذلك، أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أُوْكِبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِ عَذَالِكُمْ أَقْسَطُ ولا يُصبِّكم الملل من كتابة الدَّين قليلًا كان أو كثيرًا إلى مدته المحددة، فكتابة الدَّين أعدل في شرع الله، عِندَ ٱللَّهِ وَأَقُومُ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىَ أَلَّا تَرْتَابُوٓاْ إِلَّا أَن تَكُونَ وأبلغ في إقامة الشهادة وأدائها، وأقرب إلى نفى الشك في نوع الدّين ومقداره ومدته، إلا إذا كان التعاقد تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحُ بينكم على تجارة في سلعة حاضرة وثمن حاضر؛ فلا حرج في ترك أَلَّا تَكْتُبُوهَا وَأَشْهِدُ وَلْإِذَا تَبَايَعَتُمْ وَلَا يُضَاَّرَّكَاتِبُ الكتابة حينئذ لعدم الحاجة إليها، ويشرع لكم الإشهاد منعًا لأسباب النـــزاع، ولا يجوز الإضرار بالكُتّاب وَلَاشَهِيذٌ وَإِن تَفْعَلُواْ فَإِنَّهُ و فُسُوقِتُ بِكُمِّ وَٱتَّقُواْ والشهود، ولا يجوز لهم الإضرار بمن طلب كتابتهم أو شهادتهم، وإن ٱللَّهُ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمُ ١ يقع منكم الإضرار فإنه خروج عن

- أيها المؤمنون - بأن تمتثلوا ما أمركم به، وتجتنبوا ما نهاكم عنه، ويعلِّمكم الله ما فيه صلاح دنياكم وآخرتكم، والله بكل شيء عليم، فلا يخفى عليه شيء.

طاعة الله إلى معصيته. وخافوا الله

- مشروعية توثيق الدّين وسائر المعاملات المالية دفعًا للاختلاف والتنازع.
- ثبوت الولاية على القاصرين إما بسبب عجزهم، أو ضعف عقلهم، أو صغر سنهم.
 - مشروعية الإشهاد على الإقرار بالديون والحقوق.
- أن من تمام الكتابة والعدل فيها أن يحسن الكاتب الإنشاء والألفاظ المعتبرة في كل معاملة بحسبها.
- لا يجوز الإضرار بأحد بسبب توثيق الحقوق وكتابتها، لا من جهة أصحاب الحقوق، ولا من جهة من يكتبه ويشهد عليه.

* وَإِن كُنتُمْ عَلَىٰ سَفَر وَلَمْ تَجَدُواْ كَاتِبًا فَرَهَنُّ مَّقُبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضَا فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِي ٱقْتُمِنَ أَمَّنَتَهُ وَلْيَتَقِ ٱللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُواْ ٱلشَّهَادَةَ وَمَن يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ وَ ءَاثِمُ قَلْبُهُ وَٱللَّهُ بِمَاتَعُمَلُونَ عَلِيمٌ ﴿ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِّ وَإِن تُبْـُدُواْ مَا فِي ۖ أَنفُسِكُمْ أَوْتُخُـفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَآءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۞ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَٱ أَنْزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِهِ ۦ وَٱلْمُؤْمِنُونَۚ كُلُّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَابٍكَتِهِ ۦ وَكُتُبِهِ ٥ وَرُسُلِهِ ٤ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدِ مِّن رُّسُلِهِ ٤ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا عُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۞ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتُّ رَبَّنَا لَا تُوَاحِذُنَا ٓإِن نَّسِينَآ أَوْأَخْطَأْنَاْ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إصْرَاكَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَ وَلَا يُحَمِّلْنَامَا لَاطَاقَةَ لَنَا بِلَّهِ ٥ وَأَعْفُ عَنَّا وَأَغْفِرْلَنَا وَالْرَحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَدِنَا فَأَنْصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَفِرِينَ ۞

يُعَطى الذي عليه الحق رهنًا يقبضه صاحب الحق، يكون ضمانًا لحقه، إلى أن يقضى المدين ما عليه من دين، فإن وَثقَ بعضكم ببعض فلا حرج في ترك الكتابة والإشهاد والرهن، ويكون الدُّين حينتُذ أمانة في ذمة المَدين يجب عليه أداؤه لدائنه، وعليه أن يتقى الله في هذه الأمانة فلا ينكر منها شيئًا، فإن أنكر كان على من شهد المعاملة أن يؤدى الشهادة، ولا يجوز له أن يكتمها، ومن يكتمها فإن قلبه قلبُ فاجر، والله بما تعملون عليم، لا يخفى عليه شيء، وسيجازيكم على أعمالكم. 📆 لله وحده ما في السماوات وما في الأرض خلقًا وملكًا وتدبيرًا، وإن تُظهروا ما في قلوبكم أو تخفوه يعلمه الله، وسيحاسبكم عليه، فيغفر بعد ذلك لـمن يشاء فضلًا ورحمة، ويعذب من يشاء عدلًا وحكمة، والله على كل شيء قدير. الرسول محمد المسكل بكل ما أنزل إليه من ربه، والمؤمنون آمنوا كذلك، كلهم جميعًا آمنوا بالله،

ش وإن كنتم مسافرين ولم تجدوا كاتبًا يكتب لكم وثيقة الدَّين، فيكفى أن

امن الرسول محمد و بكل ما أنزل إليه من ربه، والمؤمنون أنزل إليه من ربه، والمؤمنون وآمنوا بالله، وآمنوا بجميع ملائكته، وجميع كتبه التي أنزلها على الأنبياء، وجميع رسله الذين أرسلهم، آمنوا بهم قائلين: لا نفرق بين أحد من رسل الله، وقالوا: سمعنا ما أمرتنا به ونهيتنا عنه، وأطعناك بفعل ما أمرتن به وترك ما نهيت عنه، ونسألك أن تغفر لنا يا ربنا، فإن مرجعنا إليك وحدك في كل

سروك. الله نفسًا إلا ما تطيق من الأعمال؛ لأن دين الله مبني على اليسر فلا مشقة فيه، فمن كسب خيرًا

فله ثواب ما عمل لا يُنَقَصُ منه شيء ، ومن كسب شرًّا فعليه جزاء ما اكتسب من ذنب لا يحمله عنه غيره. وقال الرسول والمؤمنون: ربنا لا تعاقبنا إن نسينا أو أخطأنا في فعل أو قول بلا قصد منا ، ربنا ولا تكلفنا ما يشق علينا ولا نطيقه ، كما كلَّفت من قبلنا ممن عاقبتهم على ظلمهم كاليهود ، ولا تحمِّلنا ما يشق علينا ولا نطيقه من الأوامر والنواهي ، وتجاوز عن ذنوبنا ، واغفر لنا ، وارحمنا بفضلك ، أنت ولينا وناصرنا فانصرنا على القوم الكافرين .

- ف مِن فَوَابِدِ ٱلْآيَاتِ.
- جواز أخذ الرهن لضمان الحقوق في حال عدم القدرة على توثيق الحق، إلا إذا وَثِقَ المتعاملون بعضهم ببعض.
 - حرمة كتمان الشهادة وإثم من يكتمها ولا يؤديها.
 - كمال علم الله تعالى واطلاعه على خلقه، وقدرته التامة على حسابهم على ما اكتسبوا من أعمال.
 - تقرير أركان الإيمان وبيان أصوله.
- قام هذا الدين على اليسر ورفع الحرج والمشقة عن العباد، فلا يكلفهم الله إلا ما يطيقون، ولا يحاسبهم على ما لا يستطيعون.

٠ مِن مَّقَاصِدِ ٱلسُّورَةِ: ﴿

إثبات أن دين الإسلام هو الحق ردًّا على شبهات أهل الكتاب، وتثبيتًا للمؤمنين.

و ٱلتَّفْسِارُ:

هـى سـورة مدنيـة، سُـمّيت سـورة آل عمران لذكر آل عمران فيها في الآية (٣٣) من السورة.

🗯 ﴿الَّمَّ﴾ هـذه الحـروف المقطعـة تقدّم نَظيرُها في سورة البقرة، وفيها إشارة إلى عجز العرب عن الإتيان بمثل هذا القرآن مع أنه مؤلِّف من مثل هذه الحروف التي بُدِئت بها السورة، والتي يُركّبون منها كلامهم. ۞ الله الـذي لا إلـه يُعبد بحق إلا هو وحده دون سواه، الحى حياة كاملة لا موت فيها ولا نقص، القيُّوم الذي قام بنفسه فاستغنى عن جميع خلقه، وبه قامت جميع المخلوقات

(ثُ) (أُ) نــزُّل علـيك - أيها النـبي -القرآن بالصدق في الأخبار والعدل في الأحكام، موافقًا لما سبقه من الكتب الإلهية، فلا تعارض بينها، وأنزل التوراة على موسى، والإنجيل على عيسى إليكالا مِن قبلِ تنزيل القرآن عليك، وهذه الكتب الإلهية كلها هداية وإرشاد للناس إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم، وأنزل الفرقان الذي يعرف به الحق من الباطل والهدى من الضلال. والذين كضروا بآيات الله التي أنزلها عليك لهم عذاب شديد. والله عزيز لا يُغالبه شيء، ذو انتقام ممن كذَّب رسله وخالف أمره. 🧔 إن الله لا يخفي عليه شيء في الأرض ولا في السماء، قد أحاط علمه بالأشياء كلها ظاهرها وباطنها. 🤃 هو الـذي يخلقكم صـورًا شـتى فـي بطـون

فِي ٱلْأَرْحَامِكَيْفَ يَشَآءُ لَآ إِلَهَ إِلَّاهُوَ ٱلْعَزِيزُٱلْحَكِيمُ۞هُوَ فلا تستغلب عنه في كل أحوالها. ٱلَّذِيَ أَنْزَلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَبَ مِنْهُ ءَايَنَتُ مُّحْكَمَكُ هُنَّ أُمُّرًا ٱلْكِتَابِ وَأَخَرُمُتَشَابِهَاتُّ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغُ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبْتِغَاءَ ٱلْفِتْنَةِ وَٱبْتِغَاءَ تَأْوِيلَةٍ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ وَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱلرَّسِخُونَ فِي ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ عَكُلُّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۚ وَمَا يَذَّكُو إِلَّا أَوْلُواْ ٱلْأَلْبَبِ ۞ رَبَّنَا لَا تُرْغُ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَامِن لَّذُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَابُ ۞رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ ٱلنَّاسِ لِيَوْمِ لَّارَيْبَ فِيهِ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ٠ المستخدم المستخدم المستحم المستحم كيف يشاء، من ذكر أو أنثى،

الله المنظمة ا بِنْ ___ِٱللَّهِٱلرَّحْمَٰزِ ٱلرَّحِي

الَّمْ إِنَّالُهُ لَا إِلَهُ إِلَّاهُ وَأَلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۞ نَزَّلَ عَلَيْكَ ٱلْكِتَابَ

بِٱلْحُقّ مُصَدِّقَالِّمَا بَيْنَ يَدَيْدِ وَأَنْزَلَ ٱلتَّوْرَكَةَ وَٱلْإِنجِيلَ ٢ مِن

قَبِلُ هُدَى لِّلنَّاسِ وَأَنْزَلَ ٱلْفُرْقَانُّ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِعَايَتِ ٱللَّهِ

لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَٱللَّهُ عَنِيزٌ ذُو ٱنتِقَامِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَى

عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلْسَّمَآءِ ۞ هُوَٱلَّذِي يُصَوِّرُكُرُ

وحسن أو قبيح، وأبيض أو أسود، لا معبود بحق غيره، العزيز الذي لا يُغَالَب، الحكيم في خلقه وتدبيره وشرعه. 🗯 هو الذي أنزل عليّك - أيها النبي – القرآن، منه آيات واضحة الدلالة، لا لبس فيها، هي أصل الكتاب ومعظمه، وهي المرجع عند الاختـلاف، ومنه آيات أُخر محتملة لأكثر من معنى، يلتبس معناها على أكثر الناس، فأما الذين في قلوبهم ميل عن الحق فيتركون المُحَكم، ويأخذون بالمتشابه المُحَتمل؛ يبتغون بذلك إثارة الشبهة وإضلال الناس، ويبتغون بذلك تاويلها باهوائهم على ما يوافق مذاهبهم الفاسدة، ولا يعلم حقيقة معاني هذه الاياتووعاقبتها التي تؤول إليها إلا الله. والراسخون في العلم المتمكنون منه يقولون: آمنا بالقرآن كله؛ لأنه كله من عند ربنا، ويفسرون المتشابه بما أحَكِم منه. وما يتذكر ويتعظ إلا أصحاب العقول السليمة. 🔕 وهؤلاء الراسخون يقولون: ربنا لا تُمِل قلوبنا عن الحق بعد أن هديتنا إليه، وسلّمنا مما أصاب المنحرفين المائلين عن الحق، وهب لنا رحمة واسعة من عندك تهدى بها قلوبنا، وتعصمنا بها من الضلال، إنك - يا ربنا - الوهاب كثير العطاء.

- இ ربنا إنك ستجمع الناس جميمًا إليك لحسابهم في يوم لا شك فيه، فهو آت لا محالة، إنك يا ربنا لا تخلف الميعاد. ﴿ مِنْ فَوَادٍ إِلَّاكِّيِّ : • أَقَـام الله الحجة وقطع العذر عن الخلق بإرسال الرسل وإنزال الكتب التي تهدي للحق وتحذر من الباطل.
 - كمال علم الله تعالى وإحاطته بخلقه، فلا يغيب عنه شيء في الأرض ولا في السماء، سواء كان ظاهرًا أو خفيًّا.
 - من أصول أهل الإيمان الراسخين في العلم أن يفسروا ما تشابه من الأيات بما أحكم منها. ● مشروعية دعاء الله تعالى وسؤاله الثبات على الحق، والرشد في الأمر، ولا سيما عند الفتن والأهواء.

🕥 إن الذين كفروا بالله وبرسله إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغَنِي عَنْهُ مَأْمُوَلُهُمْ وَلَآ أَوۡلَآ أُوۡلَآ هُم لن تمنع عنهم أموالهم ولا أولادهم عــذابَ الله، لا فـي الدنيــا ولا فـي الآخرة، وأولئك المتصفون بتلك مِّنَ ٱللَّهِ شَيْعًا ۗ وَأَوْلَامِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ۞ كَدَابِءَ الِ الصفات هم حطب جهنم الذي توقد به يوم القيامة. 🗯 وشــأن هــؤلاء الكافريــن كشــأن فِرْعَوْنَ وَٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِ مَّرْكَذَّبُواْ بِعَايَلِتِنَا فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ أل فرعون ومَن قبلهم من الذين كفروا بالله وكذبوا بأياته، فعذبهم الله بِذُنُوْبِهِمُّ وَٱلْلَّهُ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ۞ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ بسبب ذنوبهم، ولم تنفعهم أموالهم ولا أولادهم، والله شديد العقاب لمن كفر به، وكذّب بآياته. سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ٣ 📆 قـل - أيها الرسول - للدين كفروا على اختلاف دياناتهم: قَدُكَانَ لَكُمْءَايَةُ فِي فِئَتَيْنِ ٱلْتَقَتَّا فِئَةُ تُقَايِّلُ فِي سيغلبكم المؤمنون، وتموتون على الكفر، ويجمعكم الله إلى نار جهنم، وبئس الفراش لكم. سَبِيلِ ٱللَّهِ وَأَخْرَىٰ كَافِرَةٌ يُرَوْنَهُ مِثْلَيْهِ مُرَأَى 🗯 قد كان لكم دلالة وعبرة فى فرقتين التقتا للقتال يوم بدر، ٱلْعَايْنِ وَٱللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصْرِهِ ٥ مَن يَشَآهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ إحداهما فرقة مؤمنة وهي رسول الله ﷺ وأصحابه، تقاتل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا، لَعِبْرَةَ لِإَفْلِكَ ٱلْأَبْصَرِ ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَتِ وكلمة الذين كفروا السفلى، والأخرى فرقة كافرة وهم كفار مكة الذين مِنَ ٱلنِّسَاءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ خرجوا فخرًا ورياءً وعصبية، يراهم المؤمنون ضِغَفيهم حقيقة رأى عين، فنصر الله أولياءه، والله يؤيد وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَكِمِ وَٱلْخُرَثِّ ذَالِكَ بنصره من يشاء، إن في ذلك لعبرة

مَتَاحُ ٱلۡحَيَوةِ ٱلدُّنْيَآ وَٱللَّهُ عِندَهُ وحُسۡنُ ٱلۡمَابِ ۞ * قُلۡ أَوُّنَبِّئُكُم بِخَيْرِمِّن ذَلِكُمُّ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوَاْعِندَ رَبِّهِمْ ش يخبر الله تعالى أنه حسنن للناس - ابتلاءً لهم - حب الشهوات الدنيوية: مثل النساء، والبنين، جَنَّتُ تَجَرِي مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَا رُخَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَجُ والأموال الكثيرة المجتمعة من الذهب والفضة، والخيل المُعلَّمة مُّطَهَّرَةٌ وَرِضُونٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ۞ الحسان، والأنعام من الإبل والبقر والغنم، وزراعة الأرض، ذلك متاع الحياة الدنيا يُتَمتُّعُ به فترة ثم يزول،

فلا ينبغي للمؤمن أن يتعلق بـه، والله عنده وحده حسن المرجع، وهـو الجنـة التـي عرضهـا السـماوات والارض. ولما كانت شهوات الدنيا منقطعة نَبُّه الله إلى ما هو خير من ذلك فقال:

@ قل - أيها الرسول -: أأخبركم بخير من تلك الشهوات؟ للذين اتقوا الله بفعل طاعته وترك معصيته جناتٌ تجري من تحت قصورها وأشجارها الانهار، خالدين فيها لا يدركهم موت ولا فناء، ولهم فيها أزواج مطهرات من كل سوء في خُلْقِهن وأخلاقهن، ولهم مع ذلك رضوان من الله يحلُّ عليهم فلا يسخط عليهم أبدًا، والله بصير بأحوال عباده، لا يخفى عليه شيء منها، وسيجازيهم

وعظة لأصحاب البصائر، ليعلموا ان النصر لأهل الإيمان وإن قُلُّ عددهم،

وأن الهزيمة لأهل الباطل وإن كثر

- أن غرور الكفار بأموالهم وأولادهم لن يغنيهم يوم القيامة من عذاب الله تعالى إذا نزل بهم.
 - النصر حقيقة لا يتعلق بمجرد العدد والعُدة، وإنما بتأييد الله تعالى وعونه.
- زُيّن الله تعالى للناس أنواعًا من شهوات الدنيا ليبتليهم، وليعلم تعالى من يقف عند حدوده ممن يتعداها.
 - ◄ كل نعيم الدنيا ولذاتها قليل زائل، لا يقاس بما في الأخرة من النعيم العظيم الذي لا يزول.

📆 أهل الجنة هـؤلاء هـم الذيـن يقولون في دعائهم لربهم: ربنا إننا ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَآ إِنَّنَآءَامَتَا فَأَغْفِرْلَنَا ذُنُوبَنَا آمنا بك، وبما أنزلت على رسلك، واتبعنا شريعتك؛ فَاغْفرُ لنا ما ارتكبنا وَقِنَاعَذَابَ ٱلنَّارِ ١٥ ٱلصَّبِرِينَ وَٱلصَّبِدِقِينَ وَٱلْقَنِتِينَ من ذنوب، وجنبنا عذاب النار. 🕸 وهم الصابرون على فعل الطاعات وترك السيئات، وعلى ما وَٱلْمُنفِقِينَ وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ۞ شَهِدَ ٱللَّهُ يصيبهم من البلاء، وهم الصادقون في أقوالهم وأعمالهم، وهم المطيعون أَنَّهُ وَلَا إِلَاهَ إِلَّاهُوَ وَٱلْمَلَىٰ إِكَةُ وَأَوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآبِمًا لله طاعة تامة، وهم المنفقون أموالهم في سبيل الله، وهم المستغفرون آخر الليل؛ لأن الدعاء فيه أقرب للإجابة، بِٱلْقِسْطِ لَآ إِلَاهُ إِلَّاهُ وَٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۞ إِنَّ ٱلدِّينَ ويخلوفيه القلب من الشواغل. 🖎 شهد الله على أنه هو الإله عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَامُّ وَمَا ٱخْتَلَفَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَبَ المعبود بحق دون سواه، وذلك بما أفام من الآيات الشرعية والكونية الدالة على ألوهيته، وشهد على ذلك إِلَّامِنْ بَعْدِ مَاجَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيَا بَيْنَهُمٌّ وَمَن يَكُفُّر الملائكة، وشهد أهل العلم على ذلك ببيانهم للتوحيد ودعوتهم إليه، فشهدوا بِعَايَتِ ٱللَّهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ۞ فَإِنْ حَآجُّوكَ على أعظم مشهود به وهو توحيد الله وقيامه تعالى بالعدل في خلقه وشرعه، لا إله إلا هو العزيز الذي لا يغالبه أحد، فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنَّ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُواْ الحكيم في خلقه وتدبيره وتشريعه. (ألله عند المقبول عند الله ٱڵٛڮؾؘڶؚ وَٱلْأَمِّيِّينَ ءَأْسُلَمْتُمّْ فَإِنْ أَسُلَمُواْ فَقَدِ ٱهْتَدَّوَّاْ هـو الإسـلام، وهـو الانقيـاد لله وحـده بالطاعة والاستسلام له بالعبودية؛ والإيمان بالرسل جميعًا إلى خاتمهم وَّإِن تَوَلَّوْ اْفَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَكَغُ وَٱللَّهُ بَصِيرٌ بِٱلْعِبَادِ ۞ محمد ﷺ، الذي ختم الله به الرسالات، فلا يَقْبَلُ غير شريعته. وما إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكُفُرُونَ بِعَايَتِ ٱللَّهِ وَيَقْتُلُونَ ٱلنَّابِيِّينَ اختلف اليهود والنصاري في دينهم وافترقوا شيعًا وأحزابًا إلا من بعد ما قامت عليهم الحجة بما جاءهم بِغَيْرِحَقّ وَيَقْتُلُونَ ٱلَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِٱلْقِسْطِ مِنَ من العلم، حسدًا وحرصًا على الدنيا. ومن يكفر بآيات الله المنزلة على

كفر به وكذّب رسله. ولا أن الله الرسول - في المرسول - في الحق الذي نزل عليك، فقل مجيبًا المؤمنين أنا ومن تبعني من المؤمنين لله تعالى، وقل - أيها

رسوله فإن الله سريع الحساب لمن

الرسول- لأهل الكتاب والمشركين: أأسلمتم لله تعالى مخلصين له متبعين لما جِئتُ به؟ فإن أسلموا لله واتبعوا شريعتك فقد سلكوا سبيل الهدى، وإن أعرضوا عن الإسلام فليس عليك إلا أن تبلغهم ما أرسلت به، وأمرهم إلى الله، فهو تعالى بصير بعباده، وسيجازي كل عامل بما عمل.

ى . إن الذين يكفرون بحجج الله التي أنزلها عليهم، ويقتلون أنبياءه بغير حق، وإنما ظلمًا وعدوانًا، ويقتلون الذين يأمرون بالعدل من الناس، وهم الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر، بشر هؤلاء الكفار القتلة بعذاب أليم.

شَّ أُولئَكُ المُتَصُفُونَ بِتَلْكُ الصفَّاتَ قَد بِطلَّتَ أَعَمالهم فَلَا ينْتَفَعُونَ بِها في الدنيا ولا في الأَخرة، لعدم إيمانهم بالله، وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم العذاب.

﴿ مِن فَوَابِدِٱلْآيَاتِ

• مِن أعظم ما يُكفّر الذنوب ويقي عذاب النار الإيمان بالله تعالى واتباع ما جاء به الرسول ﷺ.

ٱلنَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابِ أَلِيرٍ ۞ أَوْلَيْ إِكَ ٱلَّذِينَ حَبِطَتْ

إِلْعُمَالُهُ مْ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَالَهُ مِمِّن نَّصِرِينَ شَ

• أعظم شهادة وحقيقة هي ألوهية الله تعالى ولهذا شهد الله بها لنفسه، وشهد بها ملائكته، وشهد بها أولو العلم ممن خلق.

• البغي والحسد من أعظم أسباب النزاع والصرف عن الحق.

📆 ألم تنظر - أيها النبي - إلى حال اليهود الذين أتاهم الله حظًا من العلم الْمَرْتَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ أُوتُواْنَصِيبًا مِّنَ ٱلۡكِتَٰبِ يُدْعَوْنَ إِلَىٰ كِتَابِ بالتوراة وما دلّت عليه من نبوتك، يُدُعُون إلى الرجوع إلى كتاب الله ٱللَّهِ لِيَحْكُمْ بَيْنَهُ مْ ثُمَّ يَتَوَلَّىٰ فَرِيقٌ مِّنْهُ مْ وَهُم مُّعْرِضُونَ ۞ التوراة ليفصل بينهم فيما اختلفوا فيه، ثم ينصرف فريق من علمائهم ورؤسائهم وهم مُغرضون عن حكمه ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَن تَمَسَّنَا ٱلنَّارُ إِلَّا أَيَّامَا مَّعْدُودَاتٍّ إذ لم يوافق أهواءهم، وكان الأولى بهم - وهم يزعمون اتباعهم له - أن وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِم مَّاكَانُواْ يَفْتَرُونَ ۞ فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ يكونوا أسرع الناس إلى التحاكم إليه. ش ذلك الانصراف عن الحق والإعراض عنه لأنهم كانوا يدّعون لِيَوْمِرِلَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِيَّتْ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ أن النار لن تمسهم يوم القيامة إلا أيامًا قليلة، ثم يدخلون الجنة، فغَرُّهم لَا يُظْلَمُونَ ۞ قُل ٱللَّهُمَّ مَالِكَ ٱلْمُلْكِ تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن هذا الظن الذي اختلقوه من الأكاذيب والأباطيل فتجرؤوا على الله ودينه. 🧐 فكيـف يكـون حالهـم وندمهـم؟! تَشَاءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِنُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن سيكون غاية في السوء إذا جمعناهم للحساب في يوم لا شك فيه وهو يوم تَشَآءُ بِيَدِكَ ٱلْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِينٌ ۞ تُولِجُ ٱلَّيْلَ القيامة، وأعطيت كل نفسس جزاء ما عملت على قدر ما تستحق، من غير ظلم بنقص حسناتها، أو زيادة فِي ٱلنَّهَارِ وَتُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِّ وَتُخْرِجُ ٱلْحَيَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ 🛱 قل - أيها الرسول - مُثَنيًا على ربك ومعظَّمًا له: اللَّهُمَّ أنت مالك وَتُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَيُّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَآءُ بِغَيْرِحِسَابِ الملك كله في الدنيا والأخرة، تؤتى الملك من تشاء من خلقك، وتنزعه لَّا يَتَّخِذِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلۡكَفِرِينَ أَوۡلِيٓآءَ مِن دُونِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَّ ممن تشاء، وتُعز من تشاء منهم، وتـذل مـن تشـاء، وكل ذلـك بحكمتـك وعدلك، وبيدك وحدك الخير كله، وَمَن يَفْعَلُ ذَالِكَ فَلَيْسَ مِنَ ٱللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلْآأَن تَتَّ قُواْ مِنْهُمْ وأنت على كل شيء قدير. 🗯 ومن مظاهر قدرتك أنك تُقَىَّةً وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَةً وَإِلَى ٱللَّهِ ٱلْمَصِيرُ ۞ قُلْ تدخل الليل في النهار فيطول وقت النهار، وتدخل النهار في الليل فيطول إِن تُخْفُواْمَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْتُبَدُوهُ يَعَلَمُهُ ٱللَّهُ وَيَعَلَمُ وقت الليل، وتخرج الحي من الميت؛ كإخراج المؤمن من الكافر، والزرع من الحب، وتخرج الميت من الحي؛ مَافِي ٱلسَّمَوَتِ وَمَافِي ٱلْأَرْضِّ وَٱللَّهُ عَلَى كُلِّشَىءٍ قَدِيْرُ ۞ كالكافر من المؤمن، والبيضة من الدجاجة، وترزق من تشاء رزقًا واسعًا من غير حساب وعدّ.

(لا تتخذوا - أيها المؤمنون - الكافرين أولياء تحبونهم وتنصرونهم من دون المؤمنين، ومن يفعل ذلك فقد برئ من الله وبرئ الله وبرئ الله وبرئ الله وبرئ الله منه، إلا أن تكونوا في سلطانهم فتخافوهم على أنفسكم، فلا حرج أن تتقوا أذاهم بإظهار اللين في الكلام واللطف في الفعال، مع إضمار العداوة لهم، ويحذركم الله نفسه فخافوه، ولا تتعرضوا لغضبه بارتكاب المعاصي، وإلى الله وحده رجوع العباد يوم القيامة لمجازاتهم على أعمالهم.

📆 قل - أيها النبي -: إن تُخفوا ما في صدوركم مما نهاكم الله عنه كموالاة الكفار، أو تظهروا ذلك يعلمه الله، ولا يخفى عليه منه شيء، شيء، ويعلم ما في الشياد وما في الأرض، والله على كل شيء قدير، لا يعجزه شيء.

٠ مِنفَوَابِدِٱلْآيَانِ

● أن التوفيق والهداية من الله تعالى، والعلم - وإن كثر وبلغ صاحبه أعلى المراتب - إن لم يصاحبه توفيق الله لم ينتفع به المرء.

● أن الملك لله تعالى، فهو المعطي المانع، المعز المذل، بيده الخير كله، وإليه يرجع الأمر كله، فلا يُسأل أحد سواه.

• خطورة تولي الكافرين، حيث توعد الله فاعله بالبراءة منه وبالحساب يوم القيامة.

📆 یـوم القیامـة تلقـی کلٌ نفسب عملها من الخير قد أتى به لا نقص يَوْمَ تِجَدُّكُلُّ نَفْسٍ مَّاعَمِلَتْ مِنْ خَيْرِمُّحْضَرًا وَمَاعَمِلَتْ فيه، والذي عملت من السوء تتمنى أن بينها وبينه زمنًا بعيدًا، وأنى لها مِن سُوَءِ تَوَدُّ لَوَأَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ وَأَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُ كُو ٱللَّهُ ما تمنت ؟! ويحذركم الله نفسه، فلا تتعرضوا لغضبه بارتكاب الآثام، والله ذو رحمة واسعة بالعباد، ولهذا اْنَفْسَةٌ وَوَالْلَّهُ رَءُ وَفُكْ بِٱلْعِبَادِ ۞ قُلْ إِن كُنتُمْ تَحِبُّونَ ٱللَّهَ يحذرهم ويخوفهم. 📆 قل - أيها الرسول -: إن كنتم فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبَكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡلَكُمۡ ذُنُوبَكُمْ وَٱللَّهُ عَـٰفُورُ تُحبون الله حقًّا فاتبعوا ما جئت به ظاهرًا وباطنًا، تنالوا محبة الله، ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور لمن رَّحِيمُ شُ قُلْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ تاب من عباده رحيم بهم. (في قل - أيها الرسول -: أطيعوا ٱلۡكَٰفِرِينَ ۞ * إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٓءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَهِيمَ الله وأطيعوا رسوله بامتثال الأوامر واجتناب النواهي، فإن أعرضوا عن ذلك فإن الله لا يحب الكافرين وَءَالَ عِمْرَنَ عَلَى ٱلْعَالَمِينَ ۞ ذُرِّيَّةَ أَبَعْضُهَامِنْ بَعْضٌ وَٱللَّهُ المخالفيـن لأمـره وأمـر رسـوله. ش إن الله اختار آدم ﷺ فأسجد سَمِيحٌ عَلِيمٌ إِنْ قَالَتِ أَمْرَأَتُ عِمْرَنَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ له ملائكته، واختار نوحًا على فجعله أول رسول إلى أهل الأرض، واختار آل إبراهيم عليه فجعل النبوة باقية في مَافِي بَطْنِي مُحَرِّرًا فَتَقَبَّلُ مِنَّيٍّ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۞ ذريته، واختار آل عمران؛ اختار كل هؤلاء وفضلهم على أهل زمانهم. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتَ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أَنْتَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ (أمَّ) هـؤلاء المذكـورون مـن الأنبيـاء وذرياتهم المُتبعون لطريقتهم هم ذرية بعضها متسلسل من بعض وَلَيْسَ ٱلذَّكُرُكَٱلْأَنْتَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَوَإِنِّي أَعِيذُهَا بِكَ في توحيد الله وعمل الصالحات، يتوارثون من بعضهم المكارم والفضائل، والله سميع لأقوال وَذُرّيَّتَهَامِنَ ٱلشَّيْطَنِ ٱلرَّجِيمِ ۞ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ عباده، عليم بأفعالهم؛ ولهذا يختار من يشاء منهم، ويصطفى منهم من حَسَن وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنَا وَكَفَّلَهَا زَكِرَيَّا كُلِّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا 🧓 اذكر - أيها الرسول - إذ قالت زَكَرِيَّا ٱلْمِحْرَابَ وَجَدَعِندَهَارِزْقَاْ قَالَ يَكُمْ يَهُ أَنَّى لَكِ هَاذَّا

امرأة عمران والدة مريم ﷺ: يا رب إني أوجبت على نفسي أن أجعل ما في بطني من حمل خالصًا لوجهك، محرّرًا من كل شيء ليخدمك ويخدم بيتك، فتقبل مني ذلك، إنك أنت

بيتك، فتقبل مني ذلك، إنك أنت السميع لدعائي، العليم بنيّتي.

(ش) فلما تم حملُها وضعت ما في بطنها، وقالت معتذرة - وقد كانت ترجو أن يكون الحمل ذكرًا -: يا رب إني ولدتها أنثى، والله أعلم بما ولدت، وليس الذكر الذي كانت ترجوه كالأنثى التي وُهِبت لها في القوة والخِلْقَة. وإني سمَّيتها مريم، وإني حَصَّنتها بك هي وذريتها من الشيطان المطرود من رحمتك.

ﺵ فتقبَّل الله نذرهَا بِقَبِول حسن، وأنشأها نشأةً حسنة، وعطف عليها قلوب الصالحين من عباده، وجعل كفالتها إلى زكريا ﷺ. وكان زكريا كلما دخل عليها مكان العبادة وجد عندها رزقًا طيبًا ميسّرًا، فقال مخاطبًا إياها: يا مريم، من أين لك هذا الرزق؟ قالت مجيبة إياه: هذا الرزق من عند الله، إن الله يرزق من يشاء رزقًا واسعًا بغير حساب.

فَوَابِدِٱلْآيَاتِ

عظم مقام الله وشدة عقوبته تجعل العاقل على حذر من مخالفة أمره تعالى.

قَالَتْ هُوَمِنْ عِندِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِحِسَابِ ٣

برهان المحبة الحقة لله ولرسوله باتباع الشرع أمرًا ونهيًا، وأما دعوى المحبة بلا اتباع فلا تنفع صاحبها.
 أن الله تعالى يختار من يشاء من عباده ويصطفيهم للنبوة والعبادة بحكمته ورحمته، وقد يخصهم بآيات خارقة للعادة.

📆 عند ذلك الذي رآه زكريا من رزق الله تعالى لمريم بنت عمران هُنَالِكَ دَعَازَكَرِيَّارَبَّهُ وقَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً على غير المعتاد من سُننه تعالى في الرزق؛ رجا أن يرزقه الله ولدًا مع طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَاءِ ۞ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَىٓ إِكَةُ وَهُوَ قَايِمُ الحال التي هو عليها من تقدم سنِّه وعُقُم امرأته، فقال: يا رب، هب لي ولدًا طيبًا، إنك سميعٌ لدعاء من ؖؽڝٙڸ<u>ٙ</u>ڣۣٱڶؚ۫ڡؚڂٙۯٳٮؚٲڹۜۧٱڵڷؘۘۘ؋ؽؙڹۺؚۜۯڮٙؠؚؾڂڮؽؗؗمؙڝٙڐؚڨؙٳؠػٳڝٙڐٟ دعاك، مجيب له. 🕅 فنادته الملائكة مخاطبة له مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدَا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّلِحِينَ شَ قَالَ رَبِّ وهو في حال قيامه للصلاة في مكان عبادته بقولها: إن الله يُبشِّرك بولـد يولد لك اسمه يحيى، من صفته أن أَنَّ يَكُونُ لِي غُلَامُ وَقَدْ بَلَغَنِيَ ٱلۡكِبَرِ وَٱمۡرَأَتِي عَاقِـ ۗ وُقَالَ يكون مصدقًا بكلمة من الله، وهو عيسى بن مريم - أنه خُلق خلقًا خاصًّا كَذَلِكَ ٱللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ۞ قَالَ رَبِّ ٱجْعَل لِّيٓ ءَايَةً بكلمة من الله - ويكون هذا الولد سيدًا على قومه في العلم والعبادة، مانعًا نفسه وحابسها عن الشهوات ومنها قَالَ ءَايَتُكَ أَلَّا تُكِلِّمَ ٱلنَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزَلَّ وَٱذْكُر قَرُبان النساء، متفرغًا لعبادة ربه، ويكون - أيضًا - نبيًّا من الصالحين. رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِٱلْعَشِيّ وَٱلْإِبْكِرِ ۞ وَإِذْ قَالَتِ ش قال زكريا لمّا بشرته الملائكة بيحيى: يارب، كيف يكون لى ولد بعد أن صرت شيخًا، وامرأتي عقيم لا ٱلْمَلَنَبِكَةُ يَكَمَرْيَهُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىكِ وَطَهَّرَكِ وَأَصْطَفَىكِ يوليد لها؟! قال الله جوابًا على قوله: مَثَلَ خَلْق يحيى على كبر سننك وعُقُم عَلَىٰ ذِسَآءِٱلۡعَالَمِينَ ۞ يَامَرْيَـمُ ٱقۡنُبِي لِرَبّاكِ وَٱسۡجُدِى زوجك؛ كخلق الله ما يشاء مما يخالف المألوف عادة؛ لأن الله على كل شيء قدير، يفعل ما يشاء بحكمته وعلمه.

إِيَمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةِ مِّنْهُ ٱلسَّمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِسَى اللَّهُ مَرْيَمَ وَجِيهَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْاَخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ۖ

وَٱرْكَعِيمَعَٱلرَّكِعِينَ ۞ ذَالِكَ مِنْ أَنْبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوْحِيهِ إِلَيْكَ

وَمَاكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقُلَمَهُمْ أَيُّهُمْ يَكُفُلُ مَرْيَمَ

وَمَاكُنتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ١٤ إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَيْكِةُ

. ش **يا مريم، أطيلي القيام في الصلاة، واسجدي لربك، واركعي له مع الراكعين من عباده الصالحين.** ش ذلك المذكور من خبر زكريا ومريم شهر من أ<mark>خبار الغيب نوحيه إ</mark>ليك - أ**يها الرسول** - وما كنت عند أولئك العلماء والصالحين

حين اختصموا فيمن هو أحق بتربية مريم، حتى لجؤوا للقرعة فألقوا أقلامهم، ففاز قلم زكريا علم.

﴿ الله عَلَى الرّسول - إذ قالت الملائكة: يا مريم، إن الله يبشّرك بولد يكون خُلَقُه من غير أب، وإنما بكلمة من الله بأن يقول لله : «كن»، فيكون ولدًا بإذن الله، واسم هذا الولد: المسيح عيسى بن مريم، له مكانة عظيمة في الدنيا وفي الآخرة، ومن المقربين إليه تعالى.

مِن فَوَابِدِا إِلاَيَاتِ

(الله قال زکریا: یا رب، اجعل لی علامة علی حمل امرأتی منی،

قال الله: علامتك التي طلبتَ هي: ألا تستطيع كلام الناس ثلاثة أيام بلياليهن إلا بالإشارة ونحوها، من

غير خلل يصيبك، فأكثِرُ مِن ذكر الله وتسبيحه في آخر النهار وأوله.

واذكر - أيها الرسول - حين
 قالت الملائكة لمريم ﴿
 اختارك لما تتصفين به من صفات

حميدة، وطُهَّرك من النقائص، واختارك على نساء العالمين في

- عناية الله تعالى بأوليائه، فإنه سبحانه يجنبهم السوء، ويستجيب دعاءهم.
 فَضَل مريم ﷺ حيث اختارها الله على نساء العالمين، وطهّرها من النقائص، وجعلها مباركة.
- كلما عظمت نعمة الله على العبد عَظُم ما يجب عليه من شكره عليها بالقنوت والركوع والسجود وسائر العبادات.

مشروعية القُرُعة عند الاختلاف فيما لا بَيّنة عليه ولا قرينة تشير إليه.

وَيُكَلِّمُ ٱلنَّاسَ فِي ٱلْمَهْدِ وَكَهْلَا وَمِنَ ٱلصَّلِحِينَ ١ قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدُ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرُّ قَالَ كَذَاكِ ٱللَّهُ يَخَالُقُ مَا يَشَآهُ إِذَا قَضَيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ ۞ وَيُعَلِّمُهُ ٱلۡكِتَبَ وَٱلۡحِمَٰهَ وَٱلۡتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنِحِيلَ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيَ إِسْرَءِيلَ أَيِّى قَدْ جِئْتُكُم بِعَايَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي ٓ أَخَلُقُ لَكُم مِّنَ ٱلطِّينِ كَهَيْءَةِ ٱلطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأَبْرِئُ ٱلْأَكْمَهُ وَٱلْأَبْرَضَ وَأَحْيِ ٱلْمَوْقَى بِإِذْنِ ٱللَّهِ وَأُنَبِّكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَالِكَ لَايَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ۞ وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَى مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَلِأَحِلَّ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِي حُرَّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِعَايَةٍ مِّن رَّبُّكُمْ فَأَتَّ قُولْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ۞ إِنَّ ٱللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَاذَاصِرَاطُ مُّسْتَقِيمُ ۞* فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَو _ مِنْهُمُ

الإيمان، وتصدقون بالبراهين. وجئتكم - كذلك - مصدقًا لما نزل قبلي من التوراة، وجئتكم لأحل لكم بعض ما حُرِّم عليكم من قبلُ، تيسيرًا وتخفيفًا عليكم، وجئتكم بعجة واضحة على صحة ما قلت لكم، فاتقوا الله بامتثال أوامره واجتناب

📆 ويكلم الناس وهو طفل صغير

قبل أوان الكلام، ويكلمهم وهو كبير قد كَملت قوَّتُه ورجولته، يخاطبهم بما فيه صلاح أمر دينهم ودنياهم، وهو

من الصالحين في أقوالهم وأعمالهم. ﴿ قَالَتُ مريـم مستغــربةً أن يكـون

لها ولــد من غــير زوج: كيف يكون لي ولد ولم يقربني بشر لا في حلال ولا فى حرام؟! قال لها الملك: مثلٌ ما

يخلـق الله لـك ولـدًا مـن غيـر أب، فـإنه يخــلق مــا يشــاء مما يخــالف

المألوف والعادة، فإذا أراد أمرًا قال له: «كن» فيكون، فلا يعجزه شيء. ﴿ وَيُعلمه الكتابة والإصابة والتوفيق

في القول والعمل، ويعلمه التوراة التي أنزلها على موسى هي ، ويعلمه

رسول الله إليكم قد جئتكم بعلامةً دالة على صدق نبوتي هي: أني

أَصوِّر لكــم من مادة الطين مثل شكل الطير، فأنفخ فيه فيصير طيرًا حيًّا بإذن الله، وأشفى مـن وُلـد أعمـــى

فيبصر، ومن أصيب بِبَرَص فيعود جلده سليمًا، وأُكيى من كأن ميتًا،

كل ذلك بإذن الله، وأخبركم بما تأكلون وبما تخبئون في بيوتكم من طعام وتخفونه، إن فيما ذكرته لكم

من هذه الأمور العظيمة التي لا يقدر عليها البشر؛ لعلامةً ظاهرة على أنى

رسول من الله إليكم، إن كنتم تريدون

الإنجيل الذي سينزله عليه. (أأ) ويجعله - كذلك - رسولًا إلى بنى إسرائيل، حيث يقول لهم: إنى

نواهيه، وأطيعوني فيما أدعوكم إليه.

ش ذلك لأن الله ربي وربكم، فهو وحده المُستحِقُّ أن يُطاع ويُتقى، فاعبدوه وحده، هذا الذي أمرتكم به من عبادة الله وتقواه هو الطريق المستقيم الذي لا اعوجاج فيه.

﴿ فلما علم عيسى ﷺ منهم الإصرار على الكفر، قال مخاطبًا بني إسرائيل: من ينصرني في الدعوة إلى الله؟ قال الأصفياء من أتباعه: نحن أنصار دين الله، أمنا بالله واتبعناك، واشهد - يا عيسى - بأنا منقادون لله بتوحيده وطاعته.

> على فِن فُوايِدِالايَّابِ • • • • الكتابة

شرف الكتابة والخط وعلو منزلتهما، حيث بدأ الله تعالى بذكرهما قبل غيرهما.

ٱلْكُفْرَقَالَ مَنْ أَنْصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِ قَالَ ٱلْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ

النَّصَارُ اللَّهِ ءَامَنَا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ۞

من سنن الله تعالى أن يؤيد رسله بالآيات الدالة على صدقهم، مما لا يقدر عليه البشر.

جاء عيسى ﷺ بالتخفيف على بني إسرائيل فيما شُرِّد عليهم في بعض شرائع التوراة، وفي هذا دلالة على وقوع النسخ بين الشرائع.

أن وقال الحواريون كذلك: ربنا أمنا بما أنزلت من الإنجيل، واتبعنا عيسي ﴿ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنَزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ الله الشاهدين بالحق الشاهدين بالحق الذين أمنوا بك وبرسلك.

(ف) ومَكُر الكافرون من بني إسرائيل حيث سعوا في قتل عيسي ﷺ ، فمكر الله بهم فتركهم في ضلالهم، وألقى شُبَهُ عيسي ﷺ على رجل آخر، والله خير الماكرين؛ لأنه لا أشد من مكره تعالى بأعدائه.

@ ومكر الله بهم - أيضًا -حين قال مخاطبًا عيسى على: يا عيسى، إنى قابضك من غير موت، ورافعٌ بدنك وروحك إلى، ومُنزِّهك من رجس الذين كفروا بك ومُبعدك عنهم، وجاعل الذين اتبعوك على الدين الحق - ومنه الإيمان بمحمد ﷺ - فوق الذين كفروا بك إلى يوم القيامة بالبرهان والعزة، ثم إليَّ وحدي رجوعكم يوم القيامة، فأحكم بينكم بالحق فيما كنتم فيه تختلفون. ﴿ فَأَمَا الَّذِينَ كَفُرُوا بِكَ وَبِالْحَقِّ الذي جئتهم به فأعذبهم عذابًا شديدًا في الدنيا بالقتل والأسر والذل وغيرها، وفي الأخرة بعذاب النار، وما لهم من ناصرين يدفعون عنهم

﴿ وَأُمَا الَّذِينَ آمِنُوا بِكَ وَبِالْحَقِّ الَّذِي جئتهم به، وعملوا الصالحات من صلاة وزكاة وصيام وصلة وغيرها؛ فإن الله يعطيهم ثواب أعمالهم تامة لا يُنقِصُ منها شيئًا، وهذا الحديث عن أتباع المسيح قبل بعثة النبى محمد الذي بشِّر به المسيحُ نفسُه، والله لا يحب الظالمين، ومن أعظم الظلم الشرك بالله تعالى وتكذيب رسله.

(الله عليك الدي نقرؤه عليك من خبر عيسي ﷺ من العلامات الواضحات الدالة على صحة ما أنزل

إليك، وهو ذِكْرٌ للمتقين، محكم لا يأتيه الباطل. ﴿ إِن مثل خلق عيسى عِن عند الله كمثل خلق آدم من تراب، من غير أب ولا أم، وإنما قَال الله له: كن بشرًا فكان كما أراد تعالى، فكيف يزعمون أنه إله بحجة أنه خُلِق من غير أب، وهم يقرون بأن آدم بشر، مع أنه خُلِق من غير أب ولا أم؟! @ الحق الذي لا شك فيه في شأن عيسى على هو الذي نزل عليك من ربك، فلا تكن من الشاكين المُتردّدين، بل عليك الثبات على ما أنت عليه من الحق. 🛞 فمن جادلك - أيها الرسول - من نصاري نجران في أمر عيسي زاعمًا أنه ليس عبدًا لله من بعد ما جاءك من العلم الصحيح في شأنِه؛ فقل لهم: تعالوا نُّنَادِ للحضور أبناءنا وأبناءكم، ونساءنا ونساءكم، وأنفسنا وأنفسكم، ونجتمع كلنا، ثم نتضرع إلى الله بالدعاء أن ينزل لعنته على الكاذبين منا ومنكم.

بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ۞ فَأُمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُولْ

فَأَعَذِّبُهُ مَعَذَابَ اشَدِيدَا فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ وَمَا لَهُم

مِّن نَّصِرِينَ ۞ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَـمِلُواْ ٱلصَّلِحَاتِ

فَيُوَفِّيهِمْ أَجُورَهُمَّ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّالِمِينَ ۞ ذَالِكَ نَتْلُوهُ

عَلَيْكَ مِنَ ٱلْآيَاتِ وَٱلذِّكِرِٱلْحَصِيرِ ﴿ إِنَّ مَثَلَ

عِسَىٰ عِندَ ٱللَّهِ كَمَثَلَءَادَمُّ خَلَقَهُ ومِن تُرَابِ ثُمَّ قَالَ لَهُ و

كَنفَيَكُونُ۞ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَلَاتَكُن مِّنَٱلْمُمْتَرِينَ۞

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَاجَاءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالُوْلُ

نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا

من كمال قدرته تعالى أنه يعاقب من يمكر بدينه وبأوليائه، فيمكر بهم كما يمكرون.

• بيان المعتقد الصحيح الواجب في شأن عيسى ﷺ، وبيان موافقته للعقل فهو ليس بدعًا في الخلقة، فآدم المخلوق من غير أب ولا أم أشد غرابة والجميع يؤمن ببشريته.

• مشروعية المباهلة بين المتنازعين، بشروطها التي قررها العلماء، على الصفة التي وردت بها الآية الكريمة.

ٱلشَّهِدِينَ ۞ وَمَكَرُواْ وَمَكَرَاْللَّهُ وَٱللَّهُ خَيْـرُٱلْمَكِ بِينَ۞ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَعِيسَنَى إِنِّي مُتَوَقِيِّكَ وَرَافِعُكَ إِلَىَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوكَ فَوْقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلۡقِيَكَمَةِ ۖ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعُكُمْ فَأَحُكُمُ

وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَذِبِينَ ١

📆 إن هــذا الـذي ذكرنــا لــك مــن شأن عيسي ﷺ هو الخبر الحق الذي إِنَّ هَنذَالَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ وَمَامِنَ إِلَهٍ إِلَّاللَّهُ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ لا كذب فيه ولا شك، وما من معبود بحق إلا الله وحده، وإن الله لهو العزيز ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿ فَإِن تَوَلُّواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُ إِٱلْمُفْسِدِينَ ﴿ في ملكه، الحكيم في تدبيره وأمره (ثا فإن أعرضوا عما جئت به، قُلْ يَكَأَهْلَ ٱلْكِتَابِ تَعَالُواْ إِلَىٰ كَلِمَةِ سَوَآءٍ بَيْنَنَا ولم يتبعوك؛ فذلك من فسادهم، والله عليم بالمفسدين في الأرض، وسيجازيهم على ذلك. وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعُبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ عَشَيًّا وَلَا يَتَّخِذَ 🕮 قـل - أيها الرسول -: تعالوا يا أهل الكتاب من اليهود والنصاري، بَعۡضُنَا بَعۡضًا أَرۡبَابَا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُولُواْ ٱشۡ هَـ دُواْ نجتمع على كلمة عدل نستوى فيها جميعًا: أَن نُفُرِد اللّه بالعبادة فلا نعبد معه أحدًا سواه مهما كانت منزلته، بِأُنَّا مُسْلِمُونَ ۞ يَنَاهُلَ ٱلۡكِتَبِ لِمَرۡتُحَآجُّونَ فِيٓ إِبْرَهِيمَ وعلت مكانته، ولا يتخذ بعضنا بعضًا أربابًا يُعبدون ويُطاعون من دون الله، وَمَآ أَنْزِلَتِ ٱلتَّوْرَيْةُ وَٱلْإِنْجِيلُ إِلَّامِنُ بَعْدِهِ عَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ۞ فإن انصرفوا عن هذا الذي تدعوهم إليه من الحق والعدل فقولوا لهم - أيها هَآأَنْتُمْ هَآؤُلَآءٍ حَاجَجْتُمْ فِيمَالَكُم بِهِ عِلْمُ فَلِمَ المؤمنون -: اشهدوا بأنا مستسلمون لله منقادون له تعالى بالطاعة. 🥮 یا أهل الکتاب لـمَ تجادلـون فـی تُحَاجُّونَ فِيمَالَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمُرُوَٱللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ ملَّة إبراهيم ﷺ ؟ فاليهودي يزعم أن إبراهيـم كان يهوديًّـا، والنصرانـي يزعم أنه كان نصرانيًّا، وأنتم لَاتَعْ لَمُونَ ١٥ مَا كَانَ إِبْرَهِ يُمُ يَهُودِيَّا وَلَا نَصْرَانِيًّا تعلمون أنَّ اليهودية والنصرانية لـم تظهر إلا بعد موته بوقت طويل، أفلا وَلَكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَاكَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ 🐨 تدركون بعقولكم بطلان قولكم وخطأ زعمكـم؟! إِنَّ أُوْلَى ٱلنَّاسِ بِإِبْرَهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَلَذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۞ وَدَّت طَّابِهَ أُومِنِ أَهْلِ ٱلْكِتَبِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ۞ يَنَأَهْلَ

📆 هـ أأنتم - يا أهل الكتاب -جادلتم النبي ﷺ فيما لكم به علم من أمر دينكم وما أنزل عليكم، فَلم تجادلون فيما ليس لكم به علم من أمر إبراهيم ودينه، مما ليس في كتبكم ولا جاءت به أنبياؤكم؟! والله يعلم حقائق الأمور وبواطنها وأنتم لا تعلمون.

👹 مـا كان إبراهيـم ﷺ على الملـة اليهودية، ولا على النصرانية، ولكن كان مائلًا عن الأديان الباطلة، مسلمًا لله موحدًا لـه تعالـي، ومـا كان مـن

المشركين به كما يزعم مشركو العرب أنهم على ملته.

🕲 إن أحق الناس بالانتساب إلى إبراهيم، هم الذين اتبعوا ما جاء به في زمانه، وأحق الناس أيضًا بذلك هذا النبي محمد ﷺ، والذين آمنوا به من هذه الأمة، والله ناصر المؤمنين به وحافظهم.

🥮 يتمنى أحبارٌ من أهل الكتاب من اليهود والنصارى أن يضلوكم - أيها المؤمنون - عن الحق الذي هداكم الله له، وما يضلون إلا أنفسهم؛ لأن سعيهم في إضلال المؤمنين يزيد في ضلالهم هم، وما يعلمون عاقبة أفعالهم. 🕲 يا أهل الكتاب من اليهود والنصارى لِمَ تكفرون بآيات الله التي أنزلت عليكم وما فيها من دلالةٍ على نبوة محمد ﷺ، وأنتم تشهدون أنه الحق الذي دلت عليه كتبكم؟!

أن الرسالات الإلهية كلها اتفقت على كلمة عدل واحدة، وهي: توحيد الله تعالى والنهي عن الشرك.

ٱلۡكِتَابِ لِمَ تَكُفُرُونَ بِعَايَاتِ ٱللَّهِ وَأَنتُمْ تَشْهَ دُونَ ٥

أهمية العلم بالتاريخ؛ لأنه قد يكون من الحجج القوية التي تُرَدُّ بها دعوى المبطلين.

أحق الناس بإبراهيم ﷺ من كان على ملته وعقيدته، وأما مجرد دعوى الانتساب إليه مع مخالفته فلا تنفع.

و دُلّت الآيات على حرص كفرة أهل الكتاب على إضلال المؤمنين من هذه الأمة حسدًا من عند أنفسهم.

يا أهل الكتاب لم تخلطون الحق الذي أنزل في كتبكم بالباطل من عندكم، وتخفون ما فيها من الحق والهدى، ومنه صحة نبوة محمد ، وأنتم تعلمون الحق من الباطل والهدى من الضلال؟!

اليهود: أمنوا في الظـاهر بالقــرآن الـذي أُنــزل علـى المــؤمنين أول

النهار، واكفروا به أخره، لعلهم يشُكُون في دينهم بسبب كفركم به بعد إيمانكم فيرجعون عنه قائلين: هم أعلم منا بكتب الله وقد رجعوا عنه.

وقالوا أيضًا: ولا تصدقوا إلا من كسان تابعًا لدينكم - قبل - أيها الرسول -: إن الهدى إلى الحق هو تكذيب وعناد - مخافة أن يؤتي أحد من الفضل مثل ما أوتيتم، أو مخافة أن يحاجوكم عند ربكم إن أقررتم بما أنزل عليهم، قل - أيها الرسول -: إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء بما أدر عليه من يشاء ون أمة، والله واسع الفضل عليم بمن

ومن أهل الكتاب مَنْ إن تأمنه على مسال كثير يودِّ اليسك ما على مسال كثير يودِّ اليسك ما ائتمنته عليه، ومنهم من إن تشنتأمنه عليه إلا إن ظللت تُلحُّ عليه بالمطالبة والتقاضي، ذلك من أجل قولهم وظنهم الفاسد: ليس علينا في العسرب وأكل أموالهم إثم؛ لأن الله أباحها لنا، يقولون هذا الكذب وهم يعلمون افتراءهم على الله.

الله عن الأمر كما زعموا، بل عليهم حرج، ولكن من أوفى بعهده مع الله من الإيمان به وبرسله، ووفى بعهده مع الناس فأدى الأمانة، واتقى الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه؛ فإن الله يحب المتقين وسيجازيهم على ذلك أكرم الجزاء. الله الله يعب التباع ما أنزله في كتابه وأرسل به رسله، وبأيمانهم التي قطعوها بالوفاء بعهد الله،

إلى إن الذين يستبدلون بوصية الله إليهم باتباع ما انزله في كتابه وارسل به رسله، وبايمانهم التي قطعوها بالوفاء بعهد الله، يستبدلون بها عوضًا قليلًا من متاع الدنيا، لا نصيب لهم من ثواب الآخرة، ولا يكلمهم الله بما يسرهم، ولا ينظر إليهم نظر رحمة يوم القيامة، ولا يطهرهم من دُنس ذنوبهم وكفرهم، ولهم عذاب أليم.

مِن فَوَابِدِ آلاَيَاتِ ،

- من علماء أهل الكتاب من يخدع أتباع ملتهم، ولا يبين لهم الحق الذي دلت عليه كتبهم، وجاءت به رسلهم.
 - من وسائل الكفار الدخول في الدين ظاهرًا والتشكيك فيه من الداخل.
- الله تعالى هو الوهاب المتفضل، يعطي من يشاء بفضله، ويمنع من يشاء بعدله وحكمته، ولا ينال فضله إلا بطاعته.

◄ كل عِوَضٍ في الدنيا عن الإيمان بالله والوفاء بعهده - وإن كان عظيمًا - فهو قليل حقير أمام ثواب الأخرة ومنازلها.

يَكَأَهُلَ ٱلْكِتَابِ لِمَرَتَلِبِسُونَ ٱلْحُقَّ بِٱلْبَطِل وَتَكْتُمُونَ ٱلْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۞ وَقَالَت طَّآبِفَةٌ مِّنْ أَهْلِٱلْكِتَابِ ءَامِنُواْ بِٱلَّذِيَ أَنْزِلَ عَلَى ٱلَّذِينَءَامَنُواْ وَجْهَ ٱلنَّهَارِ وَٱكُّفُرُ وَاْءَاخِرَهُۥ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ۞ وَلَا تُؤْمِنُوٓ أَإِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱڵۿؙۮؽۿۮؽٱللَهِ أَن يُؤْتِيَ أَحَدُ مِّثْلَ مَاۤ أُوتِيتُمۡ أَوْ يُحَآجُّوكُمۡ عِندَ رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ١٠ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ عَمَن يَشَاءُ وَٱلْلَهُ ذُوٱلْفَضْل ٱلْعَظِيمِ ۞ * وَمِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَبِ مَنْ إِن تَـاْمَنْـهُ بِقِنطَارِ يُؤَدِّهِ ٤ إِلَيْكَ وَمِنْهُ مِمَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارِلَّا يُؤَدِّهِ ٤ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآبٍمَا ۖ ذَلِكَ بِأَنَّهُ مُوَّا لُواْ لَيْسَ عَلَيْ نَا في ٱلْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَ ذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۞ بَكَيْمَنْ أُوْفَى بِعَهْدِهِ ٥ وَٱتَّقَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَّقِينَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَشۡ تَرُونَ بِعَهۡ دِ ٱللَّهِ وَأَيۡمَنِهِمۡ تَمُنَا قَلِيلًا أُوْلَيَإِكَ لَاخَلَقَ لَهُمْ فِي ٱلْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ ٱللَّهُ وَلَا يَنظُلُ

إِلَيْهِ مْ يَوْمَ ٱلْقِيَ مَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمُ ٥

ألسنتهم بذكر ما ليس من التوراة وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقَا يَلُوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِٱلْكِتَبِ لِتَحْسَبُوهُ المنزلة من عند الله، لتظنوا أنهم يقرؤون التوراة، وما هو من التوراة، مِنَ ٱلْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ ٱلْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَمِنَ ويقولون: ما نقرؤه منزل من عند الله، وليس هـو مـن عنـد الله، ويقولـون علـي عِندِ ٱللَّهِ وَمَا هُوَمِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ الله الكذب وهم يعلمون كذبهم على الله ورسله. وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۞ مَاكَانَ لِبَشَرِأَن يُؤْتِيَهُ ٱللَّهُ ٱلْكِتَابَ 🤲 ما كان ينبغى لبشر أن يؤتيه الله كتابًا منزلًا من عنده، ويرزقه العلم والفهم، ويختاره نبيًّا؛ ثم يقول وَٱلْحُكُمُ عَمَ وَٱلنُّهُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُواْ عِبَادًا لِّي مِن للناس: كونوا عبادًا لي من دون الله، ولكن يقول لهم: كونوا علماء عاملين دُونِ ٱللَّهِ وَلَاكِن كُونُواْ رَبَّانِيِّنَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ مربين للناس مصلحين لأمورهم للناس، وبما كنتم تدرسونه حفظًا ٱلۡكِتَابَ وَبِمَاكُنتُمۡ تَدۡرُسُونَ ۞ وَلَا يَأْمُرَكُمۡ أَن وفهمًا. 🥸 ولا ينبغي له – كذلك – أن يأمركم تَتَخِذُواْ ٱلْمَلَيْكِةَ وَٱلنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُم بِٱلْكُفْرِبَعْدَ تعبدونهم من دون الله، أيجوز منه أن يأمركم بالكفر بالله بعد انقيادكم إليه إِذْ أَنْتُمِمُّسُ لِمُونَ ۞ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيتَاقَ ٱلنَّبِيِّينَ لَمَاءَاتَيْتُكُم واستسلامكم له؟! مِّنكِتَٰكِ وَحِكْمَةِ ثُمَّ جَآءَ كُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقُ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ ٤ وَلَتَنصُرُنَّهُ و قَالَ ءَأْقُرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمُ عَلَىٰ ذَالِكُمْ إِصْرِيُّ قَالُوٓاْ أَقَرَرْنَاْ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَاْ مَعَكُم

🦓 واذكـر - أيهـا الرسـول - حيـن أخذ الله العهد المؤكد على النبيين قائلًا لهم: مهما أعطيتكم من كتاب أنزله عليكم، وحكمة أعلمكم إياها، وبلغ أحدكم ما بلغ من المكانة والمنزلة، ثم جاءكم رسول من عندي - وهو محمد ﷺ - مصدق لما معكم من الكتاب والحكمة؛ لتؤمنن بما جاء به، ولتنصرنه متبعين له، فهل أقررتم - أيها الأنبياء - بذلك، وأخذتم على ذلك عهدى الشديد؟ فأجابوا قائلين: أقررنا به، قال الله: اشهدوا على أنفسكم وعلى أممكم، وأنـا معكم من

🔊 وإن من اليهود لطائفة يَحُرفون

بل هو من كذبهم وافترائهم على الله،

بسبب تعليمكم الكتاب المنزل

أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابًا

(العهد من أعرض بعد هذا العهد المؤكد بالشهادة من الله ورسله؛ فأولئك هم الخارجون عن دين الله

الشاهدين عليكم وعليهم.

🚳 أفغير دين الله الذي اختار لعباده - وهو الإسلام - يَطُلُبُ هؤلاء الخارجون عن دين الله وطاعته؟! وله - سبحانه - انقاد واُستسلم كل من في السماوات والأرض من الخلائق، طُوعًا له كحال المؤمنين، وكَرْهًا كحال الكافرين، ثم إليه تعالى يرجع الخلائق كلهم يوم القيامة للحساب والجزاء.

- ضلال علماء اليهود ومكرهم في تحريفهم كلام الله، وكذبهم على الناس بنسبة تحريفهم إليه تعالى.
- كل من يدعي أنه على دين نبي من أنبياء الله إذا لم يؤمن بمحمد عليه الصلاة والسلام فهو ناقض لعهده مع الله تعالى.
 - أعظم الناس منزلة العلماء الربانيون الذين يجمعون بين العلم والعمل، ويربُّون الناس على ذلك.

مِّنَ ٱلشَّاهِدِينَ ۞ فَمَن تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَنَبِكَ هُمُ

ٱلْفَاسِقُونَ ۞ أَفَعَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُورِ فَ وَلَهُ ٓ أَسْلَمَ مَن فِي

ٱلسَّمَوَتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعَا وَكَرْهَا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ٥

أعظم الضلال الإعراض عن دين الله تعالى الذي استسلم له سبحانه الخلائق كلهم بَرُّهم وفاجرهم.

قُلْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَمَآ أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَاۤ أُنْزِلَ عَلَىۤ إِبْرَهِيمَ وَإِسْمَعِيلَ وَإِسْحَلَقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَمَآ أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَى وَٱلنَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِ مَلَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدِ مِّنْهُمَ وَنَحَنُ لَهُ ومُسْلِمُونَ ۞ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَٱلْإِسْلَامِ دِينَا فَكَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي ٱلْآخِرَةِ مِنَ ٱلْخَسِرِينَ ۞ كَيْفَ يَهْدِي ٱللَّهُ قَوْمَا كَفَرُواْ بَعْدَ إِيمَنِهِمْ وَشَهِدُوٓاْ أَنَّ ٱلرَّسُولَ حَقُّ وَجَاءَهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِي ٱلْقَوْمَ ٱلظَّللِمِينَ ۞ أَوْلَنبِكَ جَزَآؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعَ نَهَ ٱللَّهِ وَٱلْمَلَاْمِكَةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ۞ خَالِدِينَ فِيهَالَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ ٱلْعَذَابُ وَلَاهُمْ يُنظَرُونَ ۞ إِلَّا ٱلَّذِينَ سَابُواْ مِنْ بَعْدِ ذَالِكَ وَأَصْلَحُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْبَعْدَ إِيمَانِهِمْرَثُمَّ أَزْدَادُواْكُفْرَالَّنَ ثُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُوْلَنَبِكَ هُمُ ٱلضَّآ لَّوْنَ ۞ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَمَاتُواْ وَهُمْ كُفَّارُ فَلَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ ٱلْأَرْضِ ذَهَبَا وَلَوِ ٱفْتَدَىٰ بِهِ ٤ أَوْلَيْهِكَ لَهُ مْعَذَابٌ أَلِيهُ وَمَالَهُ مِمِّن نَّصِرِينَ

الآخرة من الخاسرين لأنفسهم بدخولهم النار. 🖎 كيـف يوفـق الله للإيمـان بـه وبرسوله قومًا كضروا بعد إيمانهم بالله وشهادتهم أن ما جاء به الرسول محمد ﷺ حق، وجاءتهم البراهين الواضحة على صحة ذلك؟! والله لا يوفق للإيمان به القوم الظالمين الذين اختاروا الضلال بدلا عن الهدى. (إِنَّ جِزاء أُولِتُك الظالمين الذين اختاروا الباطل أنَّ عليهم لعنه الله والملائكة والناس أجمعين، فهم مُبعَدُون عن رحمـة الله مطرودون. 🦓 خالدین فی النار لا یخرجون منها، ولا يُخَفف عنهم عدابها، ولا هم يُؤخِّرون ليتوبوا ويعتذروا. (ثُمَّ) إلا الذيـن رجعـوا إلـى الله بعــد كفرهم وظلمهم، وأصلحوا عملهم؛ فإن الله غفور لمن تاب من عباد*ه* (أن الذين كفروا بعد إيمانهم، واستمروا على كفرهم حتى عاينوا الموت؛ لن تقبل منهم التوبة عند حضور الموت لذهاب وقتها، وأولئك

هم الضالون عن الصراط المستقيم

الموصل إلى الله تعالى.

(أ) قل - أيها الرسول -: أمنا بالله إلهًا، وأطعناه فيما أمرنا به،

وآمنا بالوحي الذي أنزله علينا، وبما أنزله على إبراهيم وإسماعيل

وإسحاق ويعقوب، وبما أنزله على الأنبياء من ولد يعقوب، وبما أُوتى موسى وعيسى والنبيون جميعًا

من الكتب والأيات من ربهم، لا نفرق بينهم فنؤمن ببعض ونكفر ببعض،

ونحن منقادون لله وحده مستسلمون

﴿ وَمِن يطلب دينًا غير الدين

الذي ارتضاه الله وهو دين الإسلام؛ فلن يقبل الله ذلك منه، وهو في

﴿ إِن الذين كفروا وماتوا على كفرهم؛ فلن يُقْبل من أحدهم وزن الأرض ذهبًا ولو قدّمه مقابل انفكاكه من النار، أولئك لهم عذاب أليم، وما لهم من ناصرين يوم القيامة يدفعون عنهم العذاب. ﴿ مِن هَالِدِ ٱلْإِنَاتِ:

- يجب الإيمان بجميع الأنبياء الذين أرسلهم الله تعالى، وجميع ما أنزل عليهم من الكتب، دون تفريق بينهم.
 - لا يقبل الله تعالى من أحد دينًا أيًّا كان بعد بعثة النبي محمد على إلا الإسلام الذي جاء به.
 - مَنْ أصر على الضلال، واستمر عليه، فقد يعاقبه الله بعدم توفيقه إلى التوبة والهداية.
- باب التوية مفتوح للعبد ما لم يحضره الموت، أو تشرق الشمس من مغربها، فعندئذ لا تُثبل منه التوبة.
 لا ينجى المرء يوم القيامة من عذاب النار إلا عمله الصالح، وأما المال فلو كان ملء الأرض لم ينفعه شيئًا.